فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى
الأربعاء 23 جمادي الآخر 1446هـ 25 ديسمبر/ كانون الأول 2024 Wednesday25 December 2024
20070503
1 شيقل | العدد 5898 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

صبري: غياب السلطة يزيد من خطر تهويد الأقصى

غزة- القدس المحتلة/ محمد الأيوبي:
أكد خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، أن المسجد الأقصى يشهد تصعيدًا خطيرًا في الانتهاكات الإسرائيلية، بدعم مباشر من الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة، التي أتاحت لهم المجال واسعًا لفرض وقائع جديدة. وقال صبري لصحيفة "فلسطين" أمس: إن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي خلال 2024 لم تقتصر على اقتحامات المستوطنين المتطرفين للأقصى، بل شملت السماح بأداء الصلوات التلمودية داخل باحاته، في محاولة لتغيير الوضع القائم. وأوضح أن الاحتلال استغل حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في تشديد الحصار

2

21 شهيدا في غارات جديدة بغزة وارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة الإسرائيلية إلى 45338

غزة/ فلسطين:
استشهد 21 فلسطينيًا على الأقل وأصيب 51 آخرون في غارات جوية إسرائيلية جديدة في الساعات الـ 24 الماضية، ليصل إجمالي عدد الشهداء في قطاع غزة منذ بداية العدوان الإسرائيلي العام الماضي إلى 45338 شهيدًا، وفقًا لما أعلنته وزارة الصحة الفلسطينية.
كما أفادت الوزارة أن الهجمات الأخيرة أسفرت عن إصابة 107,764 شخصًا آخرين.
وقالت الوزارة إن قوات الاحتلال ارتكبت ثلاث مجازر مروعة خلال هذه الفترة، حيث استهدفت عائلات فلسطينية في عدة مناطق بالقطاع. وأضافت أن العديد من الأشخاص لا يزالون محاصرين تحت الأنقاض في ظل صعوبة الوصول إليهم بسبب تدمير الطرقات واستمرار القصف.
وفي وقت لاحق، أفاد الدفاع المدني الفلسطيني باستهداف مركز دفاع مدني «هولست» في منطقة الدرج وسط مدينة غزة من قبل الطائرات الإسرائيلية، مما أدى إلى استشهاد مساعد الدفاع المدني نجيب ناجي سكر ونجله، بالإضافة إلى إصابة سائق سيارة الإطفاء بجروح خطيرة.
من جهة أخرى، كشف المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل سياسة سرقة المساعدات الإنسانية وقتل عناصر تأمينها، في محاولة لخلق أزمة إنسانية متفاقمة.
وأكد المكتب أن 728 من عناصر تأمين المساعدات الإنسانية استشهدوا منذ بدء العدوان في ظل هذه الاستراتيجية الممنهجة التي تهدف إلى تجويع المدنيين ورفع الأسعار بشكل غير مسبوق.
في تطور آخر، استشهد مهند كامل طوطح جراء قصف إسرائيلي في محيط دوار الـ17 غربي مدينة غزة، بينما ارتقى مصطفى زكريا ريان متأثرًا بجراحه نتيجة غارة إسرائيلية استهدفت مجموعة من المواطنين في غرب المدينة.
وفي شمال القطاع، استهدفت طائرات الأباتشي الإسرائيلية مجددًا المناطق الغربية لمخيم جباليا للمرة الخامسة في أقل من ساعتين، مما أسفر عن مزيد من الدمار والضحايا في صفوف المدنيين.
وتواصل قوات الاحتلال عدوانها المستمر منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، في وقت تتزايد فيه الدعوات الدولية لوقف إطلاق النار. وقد أثار هذا الهجوم المستمر إدانة واسعة من المجتمع الدولي، حيث أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في الشهر الماضي مذكرات اعتقال بحق كبار المسؤولين الإسرائيليين بتهم ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة.

صلاة الجنازة على شهداء عناصر تأمين المساعدات الإنسانية، بعد استهدافهم من قبل الطائرات الإسرائيلية في مدينة دير البلح وسط القطاع (تصوير/ رمضان الأغا)

2

فلسطينيُّون يرفعون دعوى ضدَّ شركة "بي بِي" لإمدادها (إسرائيل) بالنفط

لندن/ فلسطين:
رفعت مجموعة من الفلسطينيين الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم في غزة دعوى قضائية ضد شركة النفط البريطانية العملاقة "بي بي"، متهمة الشركة بتأجيج الحرب على غزة من خلال تسهيل توريد النفط الخام إلى (إسرائيل).
وقال المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين، الذي يضم محامين وسياسيين وأكاديميين، في بيان يوم الاثنين، إن شركة بي بي بحاجة إلى الوفاء بمسؤولياتها في مجال حقوق الإنسان والإفصاح الكامل عن جميع

"حرية" تطالب السويد بالتراجع عن قرار وقف تمويل "الأونروا"

"استمرارًا سياسة التَّجويع المُمنهج"

المكتب الحكومي: الاحتلال يوفِّر رعايةً كاملةً لسرقة المُساعدات في قطاع غزَّة

غزة/ فلسطين:
أكد المكتب الإعلامي الحكومي، أن الاحتلال "الإسرائيلي" يوفِّر رعاية كاملة لسرقة المساعدات ويقتل عناصر تأمينها لتجويع المدنيين وخلق بيئة اقتصادية خانقة تؤدي إلى غلاء فاحش في الأسعار وفق خطة ممنهجة.
وأوضح المكتب الحكومي في تصريح صحفي، أمس، أنه في ظل استمرار جريمة الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على

"إطلاق حملة عالمية لإسناد المجاهدين في فلسطين"

سلسلة قرارات لدعم القدس وغزة في ختام "الملتقى المقدسي" بإسطنبول

إسطنبول/ فلسطين:
اختتم "الملتقى المقدسي في ظل طوفان الأقصى" فعالياته في إسطنبول، أمس، حيث تم إعلان سلسلة من القرارات التي تهدف إلى تعزيز دعم القدس وغزة.
وتضمن البيان الختامي للملتقى، الذي استمر لمدة يومين، إعلان المشاركين عن تشكيل لجنة للتحضير لمؤتمر القدس الدولي، إضافة إلى إطلاق مشروع "المؤاخاة" الذي يهدف إلى كفالة عائلات فلسطينية في غزة من خلال التعاون مع المؤسسات المعنية. كما تم إطلاق "أكاديمية أنصار الأقصى"، وهي منصة علمية تهدف إلى تدريب الكوادر المختصة بنصرة الأقصى وغزة.
شهد الملتقى حضور عدد من العلماء والرموز من مختلف أنحاء العالم الإسلامي الذين شاركوا في جلسات حوار وورش عمل، حيث تم التأكيد

"المدارس والمستشفيات تحولت إلى ركام"

مسؤول أممي: لا وجود لمكان آمن في غزَّة بسبب تواصُل القصف "الإسرائيلي"

القدس المحتلة/ فلسطين:
قال توم فليتشر، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ورئيس مكتب مساعدات الطوارئ (أوتشا)، إنه لا وجود لمكان آمن في قطاع غزة بسبب تواصل قصف (إسرائيل) على كافة المناطق في القطاع لليوم الـ 446 على التوالي.
وأوضح فليتشر في بيان، أن محكمة العدل الدولية أصدرت أول مجموعة من الأوامر المؤقتة في قضية تطبيق معاهدة منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها" في قطاع غزة منذ

قيادي بحماس: لدينا أدلَّة على أنَّ السُّلطة سلَّمت الاحتلال معلومات عن مقاومين أدَّت لقتلهم

رام الله/ فلسطين:
قال القيادي بحركة المقاومة الإسلامية حماس، عبد الرحمن شديد، إن لدى الحركة إثباتات كثيرة جدًا تدل على أن السلطة الفلسطينية قدمت معلومات حساسة جدًا عن مقاومين، وسلمت هذه المعلومات للاحتلال الذي قام بمهاجمة المدن الفلسطينية واعتقالهم وقتلهم.
وأضاف شديد، في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن هناك "15 شهيدًا سقطوا على يد الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية"، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، من جنين وطولكرم وطوباس ورام الله. وحول تفسيرات السلطة التي تفيد بأن عمليات الملاحقة التي تقوم بها تأتي لمطلوبين في قضايا جنائية.

3

صبري: غياب السلطة يزيد من خطر تهويد الأقصى

غزة- القدس المحتلة/ محمد الأيوبي:

أكد خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، أن المسجد الأقصى يشهد تصعيدًا خطيرًا في الانتهاكات الإسرائيلية، بدعم مباشر من الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة، التي أتاحت لهم المجال واسعًا لفرض وقائع جديدة.

وقال صبري لصحيفة "فلسطين" أمس: إن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي خلال 2024 لم تقتصر على اقتحامات المستوطنين المتطرفين للأقصى، بل شملت السماح بأداء الصلوات التلمودية داخل باحاته، في محاولة لتغيير الوضع القائم.

وأوضح أن الاحتلال استغل حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في تشديد الحصار على الأقصى، حيث مُنع الآلاف من المصلين المسلمين من دخول المسجد، مشيرًا إلى الحكومة اليمينية المتطرفة منحت شرطة الاحتلال صلاحيات غير مسبوقة لمنع دخول المصلين المسلمين، ودون أي أسباب، بينما أطلقت العنان للمستوطنين.

وتحشد الجماعات اليهودية المتطرفة أنصارها، لتنظيم مسيرات استفزازية واقتحامات واسعة ومكثفة لباحات المسجد الأقصى المبارك، خلال فترة ما يسمى "عيد الأنوار" (الحانوكا بالعبرية)، الذي يحلّ غدًا الأربعاء، ويستمر ثمانية أيام.

وحول مخططات الاحتلال لتقسيم المسجد الأقصى زمانيًا ومكانيًا، أكد صبري أن هذه المحاولات لم تنجح حتى الآن، قائلًا: "الاحتلال يحاول تنفيذ هذا المخطط تدريجيًا، لكنه لم ينجح في السيطرة على أي جزء من المسجد، ووجود المسلمين المستمر في الأقصى هو ما أفشل هذه المخططات حتى الآن".

وأضاف أن الاحتلال يسعى إلى فرض وقائع جديدة داخل الأقصى، من خلال التضييق على المسلمين والسماح للمستوطنين بالتواجد وأداء طقوسهم في أوقات محددة، لكن صمود المصلين والمرابطين يُبقي المخطط الإسرائيلي في دائرة الفشل.

وحذر من أن التحديات التي سيواجهها المسجد الأقصى في العام المقبل ستكون أكبر، متوقعًا زيادة الاقتحامات وعلانية الطقوس الدينية اليهودية داخل باحات المسجد.

كما أشار إلى السلوك الاستفزازي للمستوطنين، مثل الضجيج وأداء الترانيم التوراتية في ساحات الأقصى، والذي يهدف إلى استفزاز مشاعر المسلمين.

وفيما يتعلق بدور سلطة رام الله في حماية المسجد الأقصى، قال صبري: إن "السلطة لا تملك أي دور في القدس أو المسجد الأقصى، وأن الاحتلال يمنع أي نشاط يتعلق بالسلطة داخل المدينة، مؤكدًا أن القدس تُركت وحدها في مواجهة المخططات الإسرائيلية".

فلسطينيُّون يرفعون دعوى ضدَّ شركة "بي بي" لإمدادها (إسرائيل) بالنفط

لندن/ فلسطين:

رفعت مجموعة من الفلسطينيين الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم في غزة دعوى قضائية ضد شركة النفط البريطانية العملاقة "بي بي"، متهمة الشركة بتأجيج الحرب على غزة من خلال تسهيل توريد النفط الخام إلى (إسرائيل).

وقال المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين، الذي يضم محامين وسياسيين وأكاديميين، في بيان يوم الاثنين، إن شركة بي بي بحاجة إلى الوفاء بمسؤولياتها في مجال حقوق الإنسان والإفصاح الكامل عن جميع السياسات والعقود المتعلقة بالعمليات المرتبطة بإمدادات النفط إلى "إسرائيل".

وتعتمد "إسرائيل" بشكل كبير على شحنات النفط لتشغيل طائراتها المقاتلة ودباباتها ومركباتها العسكرية في هجومها على غزة، ولكنها تعتمد أيضا على الوقود لتشغيل الجرافات التي تستخدمها لهدم منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وقال طيب علي، مدير المركز الدولي للعدالة والسلام ورئيس قسم القانون الدولي في شركة Bindmans LLP، إن الإجراء القانوني يمثل "مرحلة جديدة" في محاسبة أولئك "المتورطين في جرائم حرب مزعومة وجرائم ضد الإنسانية".

وأضاف علي أن شركة بي بي انتهكت المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، فضلاً عن حظر التواطؤ في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي العرفي والالتزامات بموجب سياساتها الخاصة، والتي تلزم بي بي بتجنب المساهمة في انتهاكات حقوق الإنسان.

وتابع علي إن "الأدلة ضد شركة بي بي تظهر فشلها الواضح في الالتزام بسياساتها المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي". وأضاف أن "بي بي ساهمت من خلال تسهيل نقل النفط الذي يستخدم في العمليات العسكرية في غزة في الكارثة الإنسانية التي تشهدها المنطقة.

مسؤول اقتصادي: (إسرائيل) ستواجه تسونامي ارتفاع الأسعار

الناصرة/ ترجمة فلسطين:

هاجم رئيس اللجنة المالية للحكومة الإسرائيلية، وعضو الكنيست (ميكي ليفي) سياسات الحكومة الاقتصادية، قائلًا: "مواطنو (إسرائيل) سيواجهون تسونامي ارتفاع الأسعار في يناير المقبل.

وقال ليفي لصحيفة "معاريف" العبرية أمس "سيكون حجم الخسائر مأساوي ويقدر بآلاف الشواكل لكل عائلة، وعلى الحكومة أن تستيقظ من الوضع المرعب الذي يؤثر على جيوب جميع المواطنين ".

وأضاف الصحيفة أن المستشار الاقتصادي المقرب من نتنياهو (آفي سمحون) صرح بأن لحرب الإبادة التي تشنها (إسرائيل) على غزة، تبعات كبيرة على الاقتصاد الإسرائيلي، والتي أدت إلى نفقات كبيرة أثقلت كاهل الدولة.

ووفق "معاريف" فإن "نفقات الحرب وحدها قفزت إلى 117 مليار شيكل، مقارنة بـ 65 ملياراً قبل الحرب".

وأضاف سمحون أن المؤشر الوطني يظهر أن مستوى الأسعار في (إسرائيل) أعلى بنسبة 38% من المتوسط، الواقع ليس جيدًا، وذلك يرجع إلى سياسة الحكومة، والضرائب المرتفعة للغاية.

وفي إشارة إلى فساد حكومة اليمين، قال: "إن مكتبًا حكوميًا صغيرًا يكلف 10 ملايين شيكل سنويًا، وأموال الائتلاف المتنازع عليها تصل إلى مئات الملايين، وربما مليار شيكل".

"حرية" تطالب السويد بالتراجع عن قرار وقف تمويل "الأونروا"

غزة/ فلسطين:

طالب تجمع المؤسسات الحقوقية "حرية" أمس، مملكة السويد بإعادة النظر في قرارها بوقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

وجاء هذا الطلب في مخاطبة وجهها التجمع إلى وزير خارجية السويد، عبر فيها عن استهجانه لقرار وقف التمويل، واصفًا إياه بأنه يأتي في وقت أحوج ما تكون فيه الأونروا للدعم، خاصة في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

وأكد التجمع أن قرار السويد يتماشى مع المساعي الإسرائيلية والأمريكية لتصفية "الأونروا"، مشيراً إلى أن الأونروا تتعرض منذ سنوات لمؤامرة خطيرة تستهدف تصفية وجودها.

وأضاف التجمع أن "الأونروا" تلعب دوراً حيوياً في تقديم الخدمات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، وأن وقف تمويلها سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئون.

ودعا التجمع المجتمع الدولي إلى الضغط على (إسرائيل) لوقف عدوانها على غزة، وتمكين الفلسطينيين من حقهم في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة.

"استمرارًا سياسة التَّجويع المُمنهج"

المكتب الحكومي: الاحتلال يوفِّر رعايةً كاملةً لسرقة المُساعدات في قطاع غزَّة

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي، أن الاحتلال "الإسرائيلي" يوفِّر رعاية كاملة لسرقة المساعدات ويقتل عناصر تأمينها لتجويع المدنيين وخلق بيئة اقتصادية خانقة تؤدي إلى غلاء فاحش في الأسعار وفق خطة ممنهجة.

وأوضح المكتب الحكومي في تصريح صحفي، أمس، أنه في ظل استمرار جريمة الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة منذ 445 يومًا بشكل متواصل يتكشف مجددًا الوجه الحقيقي للاحتلال الذي يمارس بشكل ممنهج واضح أبشع صور الجرائم والانتهاكات ضد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني من خلال عرقلة وصول المساعدات الإنسانية بتسهيل مهمة سرقة الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والإغاثية المخصصة.

وقال، إنَّ "الاحتلال يعمل بكل وضوح على توفير الرعاية الكاملة لسرقة المساعدات على يد فئة ضالة وخارجة عن القانون وخارجة عن عادات وتقاليد شعبنا الفلسطيني وذلك لتحقيق عدة أهداف منها: قتل أكبر عدد ممكن من عناصر تأمين المساعدات والذين تجاوز عددهم حتى الآن 728 شهيدًا من عناصر وشرطة تأمين المساعدات".

وأشار إلى أنّ الاحتلال يهدف إلى تجويع المدنيين والأطفال والنساء والنازحين إضافة إلى المساهمة الفاعلة في سياسة رفع الأسعار لما تبقى من سلع وبضائع في الأسواق وفق خطة ممنهجة وواضحة.

وأضاف المكتب الحكومي، أن "ما يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي من استهداف مباشر ومنهجي لقوافل المساعدات الإنسانية سواء بمنع دخولها أو عرقلتها أو رعاية سرقتها أو تسهيل نهبها من قبل مجموعات مأجورة وخارجة عن القانون يعد جريمة حرب مكتملة الأركان وفقًا لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني".

وشدَّد على أنَّ هذه الجرائم تهدف بوضوح إلى فرض سياسة التجويع الممنهج وخلق بيئة اقتصادية خانقة تؤدي إلى غلاء فاحش في الأسعار في ظل منع إدخال المساعدات وإغلاق المعابر منذ 230 يومًا مما يفاقم معاناة المدنيين الأبرياء الذين يواجهون كارثة إنسانية غير مسبوقة.

وأدان بأشد العبارات الجريمة التي يرتكبها الاحتلال والمتمثلة في رعاية سرقة المساعدات ومنع وصولها للمدنيين والنازحين وقتل عناصر تأمينها، واستمرار خطة تجويع المدنيين وكذلك الجهود الكبيرة التي يبذلها الاحتلال بسياسة رفع الأسعار.

وحمَّل المكتب الحكومي الاحتلال والولايات المتحدة الأمريكية والدول المشاركة في الإبادة الجماعية مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا المسؤولية الكاملة عن التبعات الإنسانية الكارثية لهذه الجرائم المستمرة بحق المدنيين في قطاع غزة.

وطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية بالتدخل العاجل والضغط على الاحتلال لضمان تدفق المساعدات دون أي عوائق وزيادة عددها للقضاء على سياسة التجويع الممنهجة التي يمارسها الاحتلال.

وأكد على ضرورة فتح تحقيق دولي عاجل وشفاف في جرائم الاحتلال ومحاسبة مجرمي الحرب "الإسرائيليين" وتقديمهم للعدالة الدولية في إطار محاكمتهم وعقابهم على هذه الجرائم.

وشدَّد المكتب الحكومي على أن شعبنا الفلسطيني العظيم لن يستسلم لسياسات الاحتلال الإجرامية وسيواصل صموده الأسطوري في وجه هذا العدوان الهمجي حتى يستعيد حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حق التحرير والخلاص من الاحتلال الإسرائيلي المجرم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

حدث أمنيّ يتسبَّب بتعليق جلسة محاكمة نتنياهو السَّادسة

الناصرة/ فلسطين:

أفادت القناة 12 العبرية، أمس، بتعليق الجلسة السادسة لمحاكمة رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لمدة ربع ساعة بعد تلقيه تحديثًا أمنيًا، فيما كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) أوصى بنقل جلسات نتنياهو من المحكمة المركزية في القدس إلى مدينة "تل أبيب"، موضحة أن هذه التوصية تأتي على خلفية اعتبارات أمنية حساسة.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن قرار الشاباك يستند إلى "معلومات سرية للغاية"، دون الكشف عن طبيعة هذه المعلومات.

وتشير التقارير إلى أن النقل المقترح للجلسة يستهدف ضمان أقصى درجات الحماية الأمنية لرئيس الوزراء، وسط أجواء سياسية مشحونة وقضايا فساد أثارت انقسامات داخلية في البلاد.

مثل نتنياهو، أمس، أمام المحكمة المركزية في تل أبيب للمرة السادسة على التوالي.

وبدأ نتنياهو في 10 ديسمبر/كانون الأول الجاري، وللمرة الأولى منذ اتهامه عام 2019، الإدلاء بإفادته في تهم موجهة إليه بالرشوة والاحتيال وإساءة الأمانة.

وذكرت القناة 12 أنه تم تعليق جلسة محاكمة نتنياهو 15 دقيقة بعد تلقيه تحديثا أمنيا، وقالت القناة الإسرائيلية "يدلي رئيس الوزراء نتنياهو بشهادته اليوم الثلاثاء، للمرة السادسة في محاكمته، وتتناول شهادته الملف 4000".

وتتعلق الاتهامات في الملف 4000 بتقديم تسهيلات للمالك السابق لموقع "والا" الإخباري شاؤول إلوفيتش الذي كان أيضا مسؤولا في شركة بيزك للاتصالات، مقابل تغطية إعلامية إيجابية. ويركز التحقيق الرئيسي على علاقة نتنياهو برجل الأعمال شاؤول إلوفيتش والمزايا التي منحها له باعتباره المالك المسيطر على شركة الاتصالات بيزك.

وتابعت "حتى الآن، حاول محامو نتنياهو الادعاء، من بين أمور أخرى، بأن والا الذي امتلكه إلوفيتش كان موقعا معاديا". وزادت القناة أنه لم تكن هناك تفاهمات بين نتنياهو وإلوفيتش، وأن "علاقته (نتنياهو) مع والا لم تكن غير عادية".

وتقول النيابة العامة إنه حتى لو لم يكن نتنياهو متورطا بشكل مباشر في تقديم الطلبات، إلا أنه كان لديه معرفة عامة بمثل هذه المطالب والإطار الذي تم تقديمها ضمنه.

وأشارت النيابة العامة إلى أن: "جميع المطالبات المدرجة في الملحق للائحة الاتهام صدرت عن المتهم رقم 1 نتنياهو وعائلته، مجتمعين ومنفصلين، وكان على علم بها جميعها، وعي مباشر وملموس أو وعي عام".

وأضاف ممثلو الادعاء أن: "ادعاءات الدفاع تتناقض مع الادعاءات التي أثارها في الماضي"، مضيفين أنه "من الواضح" أن مكتب المدعي العام لم يزعم قط أن نتنياهو كان على علم بكل طلب محدد لموقع "والا"، مشيرين إلى أن "لائحة الاتهام تنسب إلى المتهم رقم 1 نتنياهو الوعي العام بأن المطالب كانت مقدمة". وتطلب المحكمة من نتنياهو المثول أمامها 3 مرات أسبوعيا للعدة ساعات حتى انتهاء دفاعه بخصوص التهم المنسوبة إليه من النيابة العامة بالرشوة والاحتيال وإساءة الثقة. وتُجرى المحاكمة في ظل قيود أمنية مشددة في قاعة محصنة تحت الأرض في تل أبيب، بموجب توصيات جهاز الأمن العام "الشاباك". وسعى نتنياهو مرارا في الأشهر الأخيرة لتأخير الإدلاء بشهادته بداعي الانشغال بالحرب على غزة والتطورات في المنطقة بما فيها سوريا، لكن المحكمة رفضت التأجيل.

"إطلاق حملة عالمية لإسناد المجاهدين في فلسطين"

سلسلة قرارات لدعم القدس وغزة في ختام "الملتقى المقدسي" بإسطنبول

إسطنبول/ فلسطين:

اختتم "الملتقى المقدسي في ظل طوفان الأقصى" فعالياته في إسطنبول، أمس، حيث تم إعلان سلسلة من القرارات التي تهدف إلى تعزيز دعم القدس وغزة.

وتضمن البيان الختامي للملتقى، الذي استمر لمدة يومين، إعلان المشاركين عن تشكيل لجنة للتحضير لمؤتمر القدس الدولي، إضافة إلى إطلاق مشروع "المؤاخاة" الذي يهدف إلى كفالة عائلات فلسطينية في غزة من خلال التعاون مع المؤسسات المعنية. كما تم إطلاق "أكاديمية أنصار الأقصى"، وهي منصة علمية تهدف إلى تدريب الكوادر المختصة بنصرة الأقصى وغزة.

شهد الملتقى حضور عدد من العلماء والرموز من مختلف أنحاء العالم الإسلامي الذين شاركوا في جلسات حوار وورش عمل، حيث تم التأكيد على ضرورة توحيد الجهود وتعزيز التعاون بين المؤسسات والهيئات المعنية بقضية القدس. وأشار المشاركون إلى أهمية دعم المشاريع التي تخدم القدس، بالإضافة إلى أهمية تكثيف الجهود الميدانية لدعم الفلسطينيين في غزة في مواجهة الحصار والقصف المستمر.

خلال الجلسات، تم التوافق على إطلاق حملة عالمية لجهاد المال لدعم المجاهدين والمرابطين في فلسطين. كما تم دعوة العلماء والمفكرين إلى تبني مواقف قوية ضد موجات التطبيع والتخاذل الدولي. نوقشت أيضًا الحاجة الماسة إلى تجديد دور المؤسسات الشرعية لتكون أكثر فعالية في دعم القضية الفلسطينية، إضافة إلى تبني طلبة العلم في فلسطين بما يعزز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

في ختام الملتقى، أبدى المشاركون شكرهم للدولة التركية حكومة وشعبًا، وللوقف الذي استضاف الملتقى، معربين عن تقديرهم للدور الكبير الذي تلعبه تركيا في دعم قضايا الأمة الإسلامية. كما شدد البيان الختامي على ضرورة استمرار العمل المشترك بين المؤسسات المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة في تحرير القدس وفلسطين.

واختتم الملتقى بتعهد المشاركين بمواصلة العمل في الصفوف الأمامية لدعم الأقصى وقضايا الأمة العادلة، مؤكدين أن الجهود ستظل مستمرة حتى تحقيق النصر الكامل للقدس وفلسطين.

"المدارس والمستشفيات تحولت إلى ركام"

مسؤول أممي: لا وجود لمكان آمن في غزّة بسبب تواصُل القصف "الإسرائيلي"

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال توم فليتشر، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ورئيس مكتب مساعدات الطوارئ (أوتشا)، إنه لا وجود لمكان آمن في قطاع غزة بسبب تواصل قصف (إسرائيل) على كافة المناطق في القطاع لليوم الـ 446 على التوالي.

وأوضح فليتشر في بيان، أن محكمة العدل الدولية أصدرت أول مجموعة من الأوامر المؤقتة في قضية تطبيق معاهدة منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها" في قطاع غزة منذ ما يقرب من عام، ومع ذلك فإن وتيرة العنف مستمرة، مبينا أن "المدارس والمستشفيات والبنية التحتية المدنية تحولت إلى ركام".

وأشار إلى أن قصف الاحتلال المتواصل في شمال غزة، خاصة في غرب بيت حانون، أجبر العديد من الناس، ومعظمهم من النساء والأطفال، على النزوح مجددا، مضيفًا "ما زال زملاؤنا في المجال الإنساني في شمال غزة يخبروننا أنه تم الإبلاغ عن إطلاق نار مباشر على مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا مع استمرار القصف حول المجمع".

ودعا فليتشر المجتمع الدولي إلى "الدفاع عن القانون الإنساني الدولي، والمطالبة بحماية جميع المدنيين".

وفي وقت سابق، قال تيدروس غيبريسوس، مدير منظمة الصحة العالمية، إن "التقارير عن القصف بالقرب من مستشفى كمال عدوان والأوامر بإخلاء المستشفى مثيرة للقلق العميق، مضيفاً أن المستشفى كان في خضم القتال لفترة طويلة، وأن حياة المرضى معرضة للخطر".

قيادي بحماس: لدينا أدلَّة على أنَّ السُّلطة سلَّمت الاحتلال معلومات عن مقاومين أدَّت لقتلهم

رام الله/ فلسطين:

قال القيادي بحركة المقاومة الإسلامية حماس، عبد الرحمن شديد، إن لدى الحركة إثباتات كثيرة تدل على أن السلطة الفلسطينية قدمت معلومات حساسة جدًا عن مقاومين، وسلمت هذه المعلومات للاحتلال الذي قام بمهاجمة المدن الفلسطينية واعتقالهم وقتلهم.

وأضاف شديد، في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن هناك "15 شهيدًا سقطوا على يد الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية"، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، من جنين وطولكرم وطوباس ورام الله. وحول تفسيرات السلطة التي تفيد بأن عمليات الملاحقة التي تقوم بها تأتي لمطلوبين في قضايا جنائية.

وقال شديد "إذا كانت هناك قضايا جنائية على هؤلاء، هناك مواطنون عليهم قضايا جنائية في كل المحافظات وفي كل الدول وبين كل الشعوب".

وأشار إلى، أن السلطة "تُصر على سرديتها المتهافتة التي تحاول أن تلصق بهؤلاء المقاومين تهما جنائية كعادتها، وهي رواية ساقطة من حيث المبدأ، حيث تتهم المقاومين بأنهم خارجون عن القانون".

وتساءل: "لماذا يتم استهداف مخيم جنين رمز اللجوء ورمز المقاومة، مخيم جنين الذي له رمزية عالية جدًا منذ انتفاضة الأقصى حتى اليوم، وقدم مئات بل آلاف الشهداء والجرحى والأسرى، لماذا يتم استهدافهم.

وأضاف: "كانت هناك حرب شعواء تشنها السلطة على كل من لديه حس وطني ويريد أن يقاوم هذا الاحتلال، ومع كل ذلك بقي الاحتلال يدخل إلى مناطق الضفة، ويعتقل ويقتل ويرتكب كل المجازر بحق الشعب الفلسطيني، ولم تتقدم هذه السلطة أو تغير من سياساتها في مقاومة الاحتلال أو حتى في السماح لأبناء الشعب بمقاومة الاحتلال".

وتحاصر أجهزة أمن السلطة مخيم جنين لليوم الـ 20 على التوالي وسط اشتباكات مع المقاومين الرافضين لنزع سلاح المقاومة. ومنذ بدء الحملة الأمنية، أعلنت أجهزة أمن السلطة أنها تلاحق من وصفتهم بالخارجين عن القانون، ونزع سلاحهم وبسط السيطرة على المخيم، في حين تشدد كتيبة جنين على أن الهدف من هذه الحملة هو ملاحقة المقاومين ونزع سلاحهم، وترفض تسليم السلاح.

وقال القائد العام لكتيبة جنين "أرسلنا للأجهزة الأمنية شخصيات للحل، لكنهم ردوا بعنجهية." وأكد أن أجهزة الأمن طلبت نزع السلاح، وقالت إنها لن تسمح بقتال (إسرائيل)، وأضاف "نحن بادرنا بالحل مسبقا، والأجهزة الأمنية رفضت ذلك."

"مدى": يطالب الحكومة الفلسطينية بضمان حرية عمل الإعلام بالضفة

رام الله/ فلسطين:

طالب المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، أمس، توفير الأمن والسلامة لجميع العاملين في وسائل الاعلام، وضمان بيئة آمنة ومهنية للعمل الإعلامي في فلسطين، بعيدًا عن التدخلات السياسية أو الضغوط الحزبية.

وأعرب "مدى" في بيان صحفي، عن تخوفه على حياة الصحفيين الفلسطينيين العاملين في قناة الجزيرة إثر البيانات الصادرة عن بعض قادة أقاليم حركة "فتح" بمنع عمل قناة "الجزيرة" في الضفة الغربية.

وأشار المركز أن هذا الأمر يُعد انتهاكا خطيرًا على الحريات الإعلامية، ويشكل عائقًا أمام الحق في الوصول إلى المعلومات وتعددية وسائل الإعلام في فلسطين.

وأكد "مدى" أن تنوع وتعدد الوسائل الإعلامية ركيزة أساسية لأي مجتمع ديمقراطي، وأن قمع أو تقييد عمل وسائل الإعلام من أي جهة كانت يمثل تراجعًا خطيرًا في الحريات العامة والحريات الإعلامية بشكل خاص.

وشدد على أن "أي خلافات سياسية أو انتقادات إعلامية يجب أن تُعالج من خلال الحوار على أسس قانونية ومؤسسية وليس عبر التضييق على الإعلاميين أو منع المؤسسات الإعلامية من أداء دورها".

ودعا "مدى" الحكومة الفلسطينية وسلطات إنفاذ القانون لضمان حرية عمل وسائل الإعلام كافة كجزء من التعددية وحرية التعبير، ورفض سياسة تقييد الإعلام، واحترام حرية العمل الصحفي، وفق البيان.

وأكد المركز على "ضمان الحيادية في التعامل مع المؤسسات الإعلامية بغض النظر عن انتماءاتها، في هذه المرحلة الخطرة والحرجة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، مع مراعاة الالتزام بالقوانين الوطنية والدولية التي تكفل حرية الإعلام كحق أساسي من حقوق الإنسان".

كما دعا لضرورة اعتماد لغة الحوار البنّاء لمعالجة أي خلافات أو سوء فهم بدلا من اللجوء إلى ممارسات تقييد الحريات.

وطالب مركز "مدى" من وسائل الإعلام كافة المحلية أو عربية أو أجنبية الالتزام بالموضوعية والحيادية في تغطيتها مراعاة لخصوصية الحالة الفلسطينية في هذا الوقت العصيب.

وجدد المركز التأكيد على التزامه المستمر بالدفاع عن حقوق الإعلاميين وحرية الصحافة في فلسطين، داعيًا جميع الأطراف إلى تحمل مسؤولياتهم في حماية هذه الحقوق وضمان تعددية الصوت الإعلامي في البلاد.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

الموقف العربي صادم

آية حجازي: غزة مأساة للضمير العالمي ومقاومتها أسطورية

غزة- واشنطن/ محمد الأيوبي:

أكدت الناشطة الحقوقية المصرية-الأمريكية، آية حجازي، أن جرائم الإبادة الإسرائيلية المستمرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تمثل "مأساة حقيقية للضمير العالمي"، معتبرةً أن الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال تعكس ازدواجية المعايير الدولية، والافتقار للعدالة في النظام العالمي، الذي يخضع لهيمنة المصالح الاستعمارية وقوى النفوذ التي تدعم (إسرائيل) بلا قيود.

وأوضحت حجازي في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أن أحد الأسباب الرئيسة لاستمرار جرائم الإبادة الإسرائيلية في غزة، دون تدخل دولي لوقفها، ما يُسمى بـ"خصوصية (إسرائيل) كدولة لليهود"، وهو المفهوم الذي يمنحها دعماً استثنائياً مستنداً إلى ما وصفته بـ"عقدة الذنب" التاريخية تجاه اليهود، مشيرةً إلى أن هذه الخصوصية تكرس صورة نمطية خاطئة، مفادها أن الفلسطينيين يسعون إلى إبادة اليهود ودولتهم، ما يعزز حالة الحماية المطلقة لـ(إسرائيل).

نفوذ يهودي

وأشارت إلى أن النفوذ اليهودي في المؤسسات العالمية السياسية والإعلامية والاقتصادية يخلق حالة رعب تُعيق التضامن مع الفلسطينيين، مدعومة بالمصالح المشتركة التي حققتها (إسرائيل) مع القوى الكبرى. ورغم ذلك، أكدت وجود حالة من التعاطف العالمي مع معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، ولا سيما بعد الجرائم الوحشية التي تم توثيقها مؤخراً.

وحول تقييمها للموقف الدولي تجاه جرائم الإبادة الإسرائيلية في غزة، أكدت حجازي أن النظام العالمي الحالي يعاني ازدواجية في المعايير، إذ تُهيمن الولايات المتحدة على مجلس الأمن الدولي، ما يُضعف مواقفه تجاه القضايا الفلسطينية. وأوضحت أن المحكمة الجنائية الدولية بذلت ما في وسعها عبر إصدار أوامر اعتقال ضد قادة إسرائيليين بتهم ارتكاب جرائم حرب، لكنها لفتت إلى أن هذه الخطوات، رغم رمزيتها، لم تُحدث تأثيراً ملموساً على الأرض.

في المقابل، أشادت حجازي بمواقف بعض الدول، خاصة في أمريكا اللاتينية، التي أظهرت تضامناً مع الفلسطينيين بقطع علاقاتها مع (إسرائيل). ورأت أن هذه المواقف تعكس اتجاهاً إيجابياً في سياق التصدي للعدوان الإسرائيلي على غزة.

تدهور غير مسبوق

وأعربت حجازي عن صدمتها من الموقف العربي الرسمي تجاه القضية الفلسطينية، واصفةً تدهوره بأنه "غير مسبوق ولا يخطر على بال أحد". وقالت: إن "الأمر لا يقتصر على عدم تقديم الدعم العسكري أو السياسي للمقاومة الفلسطينية، بل يتجاوز ذلك إلى المساهمة الفعلية في حصار غزة، وتقديم أشكال مختلفة من الدعم اللوجستي والدفاعي للكيان المحتل"، مشيرة إلى أدوار دول عربية في هذا السياق، معتبرةً أن هذه التصرفات تعكس محاولات واضحة للقضاء على المقاومة الفلسطينية، بدلاً من الوقوف إلى جانبها.

ولفتت إلى التأثير السلبي للإعلام والتعليم الرسمي في تشكيل وعي الشعوب، ما يؤدي إلى تغييرات سلبية على المستوى الشعبي، لكنها شددت على أن الشعوب العربية، رغم كل هذه الضغوط، ما زالت متمسكة بالقضية الفلسطينية قلباً وقالباً.

وأضافت أنه من الضروري العمل على إعادة إحياء التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية، والاعتراف بدور الدكتاتوريات العربية في احتواء غضب الشعوب بدلاً من الاستسلام للضغوط، واستشهدت بتصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، كما ورد في كتاب الحرب للكاتب الأمريكي "بوب وودوارد" الذي أشار إلى أن شعبه لم يكن يعرف الكثير عن القضية الفلسطينية في السابق، لكن هذا الوعي تغير الآن، وأصبحت القضية الفلسطينية حاضرة لدى الجميع بعد أن كانت تُعتبر "ليست قضيتهم".

وشددت على أن الشعوب العربية تعاني قمعًا ممنهجًا وسيطرة تامة، الأمر الذي يجعلها مكبلة أمام الأجندات الصهيونية التي تسعى إلى تقويض أي تضامن حقيقي مع الفلسطينيين.

التضامن الدولي

وحول الحراك العربي والإسلامي في العالم، رأت حجازي أن هذا الحراك الجاري يلعب دورًا مهمًا في تحريك التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية، إلا أن ما يجري على الأرض لا يرقى إلى مستوى الإبادة والمقاومة الأسطورية التي يشهدها قطاع غزة، موضحة أن هذا القصور يعود إلى حالة من الانهزام النفسي التي تسيطر على العرب والمسلمين، إذ صدَّق الكثيرون الصور النمطية التي تُروَّج عنهم بأنهم "همج ورجعيون ومتخلفون".

كما أرجعت هذا الانهزام إلى القمع الذي تمارسه الأنظمة الديكتاتورية في العالم العربي والإسلامي، ما أدى إلى خنق أي تحرك شعبي مؤثر. ومع ذلك، شددت على أهمية إدراك حقيقة أن القضية الفلسطينية لا يمكن أن تنتهي، مهما حققت (إسرائيل) من انتصارات، لأن الفلسطينيين باقون وصامدون في أرضهم.

ولتعزيز الحراك، أكدت حجازي ضرورة رفض الاستسلام لليأس والإيمان بأن المعركة طويلة، وقد تستمر عقودًا أو حتى قرون، لكنها معركة وعي ووجود، مشيرةً إلى أن الوعي يلعب دورًا حاسمًا في تغيير المسار، إذا أن هناك الكثير من الداعمين للقضية الفلسطينية في أمريكا وأوروبا، لكنهم يخشون تعرضهم للمخاطر من جراء اتخاذ مواقف داعمة للقضية الفلسطينية.

وقالت: "إن التوعية بالقضية الفلسطينية تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التغيير، خصوصًا في ظل معركة الروايات التي ظلت الصهيونية تسيطر عليها لعقود، إذ كانت (إسرائيل) تمتلك الرواية العالمية بالكامل، لكنها بدأت تفقد هذه الهيمنة تدريجيًا، بفضل جهود التوعية التي تسلط الضوء على الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين".

وأشارت إلى أن هناك خطوات دولية تبدو رمزية لكنها مهمة، مثل إصدار المحكمة الجنائية الدولية لأول مرة أحكامًا على قادة إسرائيليين، واعتراف دول أوروبية بالدولة الفلسطينية، لكنها شددت على أن هذه الإنجازات لم تُحدث تغييرًا ملموسًا على أرض الواقع، قائلة: "لم تُنقذ هذه الخطوات حياة طفل واحد في غزة، لكنها تمثل بداية تغيير طويل الأمد في المواقف الدولية".

وأشارت إلى أن (إسرائيل)، لو كان الأمر بيدها، لما سمحت بإدخال شاحنة مساعدات واحدة إلى غزة، لكنها تُضطر إلى ذلك بسبب الضجة العالمية التي تثيرها الشعوب، خاصة العرب والمسلمين حول العالم، مشددةً على أن هذه الضغوط هي التي تُجبر (إسرائيل) على التراجع عن بعض ممارساتها، حتى لو كان ذلك بشكل محدود.

وأكملت حديثها: "التوعية تُحدث فرقًا كبيرًا، لأنها تكشف الحقائق، وتغير الرواية المسيطرة، ورغم أن الطريق طويل والمعركة شاقة، إلا أن هذه الجهود تمهد إلى تغييرات جوهرية في المستقبل(...) علينا أن نستمر في تسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لبناء زخم عالمي يُنصف هذه القضية العادلة".

وحول ما يمكن أن تفعله الجاليات العربية للتأثير على الرأي العام في الولايات المتحدة، أكدت الناشطة الأمريكية المصرية، أن الجاليات العربية والمسلمة في الولايات المتحدة تملك إمكانات كبيرة للتأثير على الرأي العام والسياسات الحكومية، لكنها تحتاج إلى تنظيم أكثر فعالية لتحقيق نتائج ملموسة.

وقالت حجازي: "هناك نماذج ناجحة تُظهر أهمية التنظيم، مثل التي نظمتها مجموعة تنتمي للحزب الديمقراطي خلال الانتخابات الأولية، وتمكنت من حشد 100 ألف صوت تحت شعار "لن ننتخب"، ونجحت في إثارة ضجة أثارت انتباه السياسيين، وحتى بعض الشخصيات اليهودية المؤثرة، الذين أقروا بأن حرب غزة قد تؤثر على الانتخابات" في حينه.

وأضافت أن هناك تحركات أخرى ملحوظة، مثل الحراك الذي شهدته ولاية ميشيغان، ومبادرات منظمات مثل "كيير" التي عملت على تشجيع انتخاب أحزاب أو مرشحين أخرين. ومع ذلك، شددت على أن النشاط العربي والإسلامي، رغم أهميته، لا يزال دون المستوى المطلوب، قائلة: "عدد الجاليات العربية والمسلمة في الولايات المتحدة يُقدر بالملايين، ومع ذلك، لا يوجد تكتل سياسي واضح وقوي يرقى إلى مستوى القضايا الكبرى مثل القضية الفلسطينية".

وأشارت إلى أنه عند مقارنة التنظيم العربي والإسلامي بالتنظيم الصهيوني تظهر فجوة كبيرة، مبينةً أن "الصهاينة يتفوقون في استخدام أدوات الضغط المختلفة، سواء من خلال حملات مقاطعة قوية أو بالضغط الإعلامي على من ينتقد سياساتهم. ومن الأمثلة على ذلك: "إذا كتب شخص مقالًا ضد (إسرائيل)، يجد نفسه مستهدفًا بمئات الرسائل الإلكترونية الرافضة التي تُشعره بالعزلة والاضطهاد. نحن، العرب والمسلمون، يمكننا تنظيم حملات مماثلة، لكننا لم نصل بعد إلى الدرجة المطلوبة من التنسيق والتنظيم لتحقيق ذلك"، وفق حجازي.

وأضافت: "هناك فرص كبيرة في أمريكا، فهي لا تمنع العمل السياسي أو التعبير عن المواقف، لكن غياب التنظيم والهيكلية يحرمنا من تحقيق التأثير الذي نطمح إليه، علينا أن نتعلم من تجارب الآخرين ونبني شبكة أكثر قوة وفعالية للتعبير عن قضايانا والدفاع عنها".

بين القمع والتضامن

وحول المطلوب عربياً لدعم الشعب الفلسطيني، أكدت حجازي أن الوضع العربي يعكس انقسامًا كبيرًا بين القمع الرسمي، والدعم الشعبي المتقطع. وقالت: "لا يمكن القول إننا فقدنا البوصلة، لكن الواقع هو أن البعض يظن أن التطبيع ليس خيانة، بل سعيًا إلى تحقيق السلام وبناء الدول، لكن عندما يحدث ما يحدث من إبادة في غزة، يتغير الموقف تمامًا. في الوقت الذي تحصل فيه (إسرائيل) على دعم عسكري بأشكال متعددة، لا نجد أي دعم عسكري حقيقي لفلسطين، بل على العكس، هناك دعم عسكري لـ(إسرائيل) يتم في الخفاء، بينما تشارك بعض الدول العربية، في حصار غزة".

وأضافت أن الخطوة الأولى التي كان ينبغي اتخاذها على المستوى الرسمي هي قطع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل) كأقل تقدير، معربة عن أسفها لأن العديد من الأنظمة العربية لم تتخذ هذا الموقف الحاسم.

وأشارت إلى أن هناك قمعًا واسعًا للمظاهرات في بعض الدول مثل مصر والمغرب، حيث يواجه المواطنون الاعتقال لمجرد رفع شعارات أو تعليق لافتات تضامنية مع فلسطين. ورغم ذلك، أشارت إلى أن بعض التظاهرات خرجت في تلك البلدان رغم القمع، ما يدل على أن الشعوب لا تزال تحمل شعورًا قويًا بالتضامن مع القضية الفلسطينية، رغم القيود التي فرضتها الأنظمة الديكتاتورية.

وعبرت حجازي عن تقديرها لجهود بعض القوى الإقليمية في دعم المقاومة الفلسطينية، وقالت: "لا ننسى ما قدمه حزب الله في جنوب لبنان من تضحيات ودعم لغزة، وكذلك الحوثيون، رغم الظروف الصعبة التي يواجهونها، قدموا دعمًا فعالًا ومؤثرًا لغزة، حتى أنهم أغلقوا ميناء إيلات الإسرائيلي كجزء من مقاومتهم".

ولفتت إلى أن الشعوب العربية لا تملك القدرة على التغيير بسبب القمع الذي يعانوه من قبل الأنظمة، لكنها أكدت في الوقت ذاته أن التضامن الشعبي لا يزال قائمًا، داعية إلى مزيد من الدعم والمشاركة الفاعلة في نصرة فلسطين.

وحول الموقف الدولي والوضع الإنساني في غزة، قالت حجازي: "أي شخص مهتم بالقضية يعرف تمامًا أن المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة، بالإضافة إلى وكالات مثل "لانسبورت" التي تقدم أرقامًا مرعبة حول الشهداء في غزة، مضيفةً أن العالم بالتأكيد مهتم بالقضية، وكان الموقف الدولي سيكون مختلفًا لو لم تكن الصهيونية العالمية تتحكم بهذا الشكل في المال والإعلام.

وحول توثيق جرائم الاحتلال في غزة ودعم الضحايا في غزة، قالت الناشطة الحقوقية: إن هناك توثيقًا كافيًا لما يحدث في القطاع، لكن التحديات ما زالت كبيرة، ورغم وجود العديد من المنظمات الإنسانية والملايين من الأشخاص المتعاطفين مع القضية الفلسطينية، تبقى مشكلة إيصال المساعدات إلى غزة قائمة.

وأضافت أن بعض الأشخاص الذين يسعون إلى تقديم الدعم يتجنبون الانخراط في هذه العملية خوفًا من اتهامهم بـ"الإرهاب"، والتعرض لحملات تشويه، على الرغم من أنهم يتبنون القضية الفلسطينية، مشيرةً إلى أن منظمة "تشينغن بليف فاند" التي تعمل على إخراج الأطفال المصابين من غزة، وتركيب أطراف صناعية لهم، تُعد مثالًا على الجهود الإنسانية التي تبذل في هذا الصدد. وبالحديث عن التحديات اللوجستية الكبيرة التي تواجهها المساعدات الإنسانية، أشارت إلى أنه في بداية الحرب كان هناك العديد من شاحنات المساعدات في مصر تنتظر العبور إلى غزة، لكن النظام المصري لم يسمح بدخولها، في الوقت الذي يفرض فيه الاحتلال الإسرائيلي حصارًا خانقًا على القطاع.

وأضافت "لو كان الوضع مختلفًا ولم يكن هناك حصار شامل، لكان الوضع أفضل بكثير حتى مع القصف".

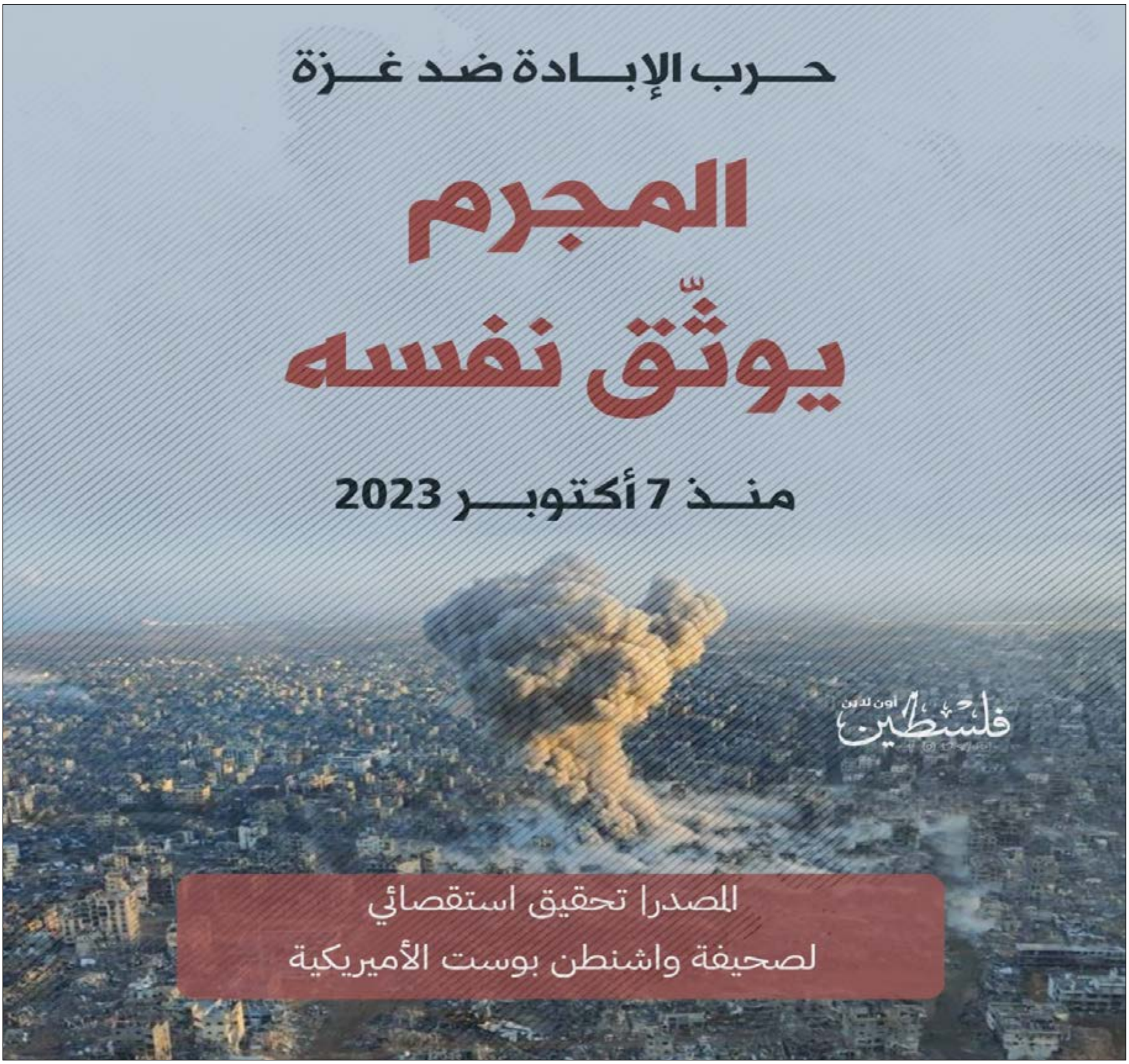

تحقيق استقصائي

أكد صحة ما ينشره جنود إسرائيليون على حساباتهم وحصل على حصيلة ضخمة من آلاف الصور ومقاطع الفيديو التي توفر نظرة نادرة ومقلقة عن كيفية تصرف جنود الاحتلال خلال واحدة من أكثر الحروب دموية ودمارًا في التاريخ الحديث

العقيد موشيه تيترو

رئيس الوحدة العسكرية الإسرائيلية المسؤولة عن تنسيق المساعدات إلى قطاع غزة هو الشخصية الرئيسية في تنفيذ السياسة الإسرائيلية تجاه المستشفيات واستراتيجية المجاعة والعطش كسلاح حرب

قُدمت ضده شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد تيترو، مسلطة الضوء على "دوره في تنظيم المجاعة واستهداف المرافق الصحية"

الفظائع تتضمن

أعمال تدمير واسعة | الإحراق | النهب والسرقة

يترافق مع :

أجواء احتفالية من قبل الجنود

التقاط صورًا تذكارية بجانب جثامين الشهداء

كتابة شعارات تدعو لإبادة الفلسطينيين وتهجيرهم

تعطيل نظام الانضباط الذي يُحمّل الجنود مسؤولية أعمالهم

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

عيد الأنوار العبري...أحدث محطات التهويد في الأقصى والخليل رسالة 2/1

زياد ابحيص

يتطلع الاحتلال الصهيوني اليوم إلى الإحلال الديني في المسجد الأقصى المبارك، إلى إزالته من الوجود وتأسيس الهيكل المزعوم في مكانه وعلى كامل مساحته البالغة 144 ألف متر مربع، ويعمل على تحقيق ذلك عبر خطة مرحلية قائمة على فكرة الاشتراك، أي تحويل المسجد الأقصى إلى مقدس مشترك بين المسلمين واليهود كمقدمة ضرورية لتهويده بالكامل، لنَقله من خانة المقدس الإسلامي الخالص التي كان عليها إلى خانة المقدس اليهودي الخالص التي يعمل الصهاينة بجدٍّ على فرضها، ويجري العمل على فرض هذا التغيير الحاسم في هوية #المسجد_الأقصى عبر ثلاث أشكالٍ من الاشتراك: التقسيم الزماني بمحاولة فرض أوقات اقتحام مخصصة للمقتحمين الصهاينة موازية للوجود الإسلامي الأصيل فيه، والتقسيم المكاني بمحاولة عزل جزء من ساحته ومبانيه وتخصيصها للمستوطنين لتصبح مقرهم الدائم وتتركز هذه المحاولة اليوم في الساحة الشرقية للأقصى، والتأسيس المعنوي للهيكل بفرض كامل الطقوس التوراتية فيه، أي بالتعامل معه وكأنه قد بات هيكلاً حتى وإن كانت مبانيه ما تزال المباني الإسلامية ذاتها، في محاولة لتحويل فرض الطقوس فيه إلى "تأسيس معنوي" يمهد للتأسيس المادي للهيكل المزعوم.

أعياد حُولت إلى مواسم عدوان:

على مدار 21 عاماً من اقتحامات المسجد الأقصى المبارك التي كرسها الاحتلال من بعد انتفاضة الأقصى، وتحديداً بدءاً من شهر 8-2003، تحولت الأعياد التوراتية الدينية والأعياد الصهيونية القومية إلى مناسبات للعدوان على المسجد الأقصى المبارك ومحاولة التقدم في تغيير هويته بشكلٍ تكاملت فيه أدوار جماعات الهيكل التي شكلت الرافعة والمحرك، ومحاكم الاحتلال وجهاز شرطته ومؤسساته السياسية التي كانت تتبادل الأدوار أحياناً وتتكامل فيما بينها أحياناً أخرى لتمرير هذا التغيير المستمر في الوضع القائم في المسجد الأقصى، فمضى التقسيم الزماني فيه حتى فرض أوقاتاً ثابتة للاقتحام من يوم الأحد وحتى الخميس بواقع أربع ساعات يومياً تمددت إلى ست ساعات وهي آخذة بالتمدد المستمر، ويمضي التقسيم المكاني في محاولة عزل الساحة الشرقية وكأنها "الكنيس غير المعلن" في المسجد الأقصى رغم ما واجهه الاحتلال من رباط صبور صلب حين حاول أن يقضم الساحة الجنوبية الغربية للأقصى ثم حين حاول قضم مصلى باب الرحمة، وصولاً إلى المسعى المستمر لفرض الطقوس التوراتية المتتالية في الأقصى من صلوات الصباح والمساء إلى الصلوات المضافة ثم الانبطاح الكامل المسمى "السجود الملحمي" وصولاً إلى صلوات "بركات الكهنة".

من بين هذه المناسبات كانت هناك أربع مواسم عدوان مركزية هي: "الفصح العبري" ومدته ثماني أيام وغالباً ما يتحرك ما بين الشهر الثالث والرابع من العام الميلادي، والذكرى العبرية لاحتلال القدس وهي مناسبة قومية مدتها يوم واحد وتتحرك ما بين الشهر الخامس والسادس من العام الميلادي، أما موسم العدوان الثالث فهو "ذكرى خراب الهيكل" التوراتية ومدتها يوم واحد وعادة ما تتحرك ما بين الشهر السابع والثامن من السنة الميلادية، وأخيراً يأتي موسم الأعياد الطويل الذي يمتد ما بين الشهر التاسع والعاشر من العام الميلادي ويتألف من أربعة أعياد متتالية على مدى 22 يوماً ويشكل موسم العدوان الأعتى والأخطر.

"الأنوار العبري" والحاجة إلى موسم عدوان خامس:

مع تعاقب السنوات والتجارب، بدأت جماعات الهيكل المنبثقة عن تيار الصهيونية الدينية تدرك أن هناك فراغاً طويلاً في تقويمها السنوي؛ فأعيادها المركزية تقع ما بين الشهر الرابع والعاشر من العام الميلادي وتتركز في ستة أشهر من السنة، ولذلك بدأت بالعمل على إدخال مناسبة خامسة تكسر هذا الانقطاع ومن هنا جاء اهتمامها بـ "عيد الحانوكاه" أو "عيد الأنوار العبري" ليصبح موسم التهويد المركزي الخامس، وهو يأتي في الشهر الثاني عشر للسنة الميلادية.

دروس غزة الدامية: كشف نظام الأبرتهايد الإسرائيلي للعالم

مصطفى ازريد
(العربي الجديد)

قبل طوفان الأقصى كانت عضو الكونغرس الأمريكي رشيدة طليب تصر في تدخلاتها وتصريحاتها على تسمية إسرائيل بنظام الفصل العنصري «أبرتهايد». كان كثيرون يتعاملون بلامبالاة مع تصريحاتها لأنها بالنسبة لهم ناشطة متحمسة، تدفعها أصولها الفلسطينية للمبالغة في انتقاد إسرائيل.

ويمكن القول إن كثيرا من مناصري فلسطين، من عرب ومسلمين وغيرهم من أحرار العالم، لم يولوا اهتماما كبيرا لتوجيه هذا الاتهام لإسرائيل، إذ يجري الحديث في الغالب عن الاحتلال وعن ممارسات الاحتلال دون إبراز سياسة الفصل العنصري المستمرة منذ قيام إسرائيل عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين.

بعد اندلاع الحرب الهمجية التي تشنها (إسرائيل) على غزة بدأ التدقيق في السلوك الإسرائيلي ليكتشف كل باحث عن الحقيقة، في ربوع هذا العالم الواسع، أن رشيدة طليب محقة في اتهامها لـ(إسرائيل).

اكتشف العالم أن الفلسطينيين يعاملون كفئة من درجة دنيا، تراقبهم الكاميرات في بيوتهم وشوارعهم وأسواقهم طول الوقت، وأنهم يعيشون في جزر منفصلة يواجهون كل يوم محنة الحواجز وإهانات الأمن والعسكر.

اكتشف العالم أن (إسرائيل) تفصل حتى بين الفلسطيني وشجرة الزيتون التي ورثها عن أجداده وتمنعه من الوصول إليها فيتحول موسم الجني كل سنة إلى محنة حقيقية يعاني فيها من صنوف الاعتداءات والإهانات.

في فبراير عام ألفين وثمانية عشر أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا جاء فيه أن نظام الفصل العنصري الإسرائيلي نظام قاس يقوم على الهيمنة ويشكل جريمة ضد الإنسانية. وأضافت أن هذا النظام يتمثل في تفتيت الأراضي والتفرقة والعزلة والسيطرة ونزع ملكية الأراضي والعقارات وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

هذا واحد من تقارير كثيرة أصدرتها منظمات حقوقية دولية في السنوات الماضية، لكنها لم تحدث أثرا كبيرا في الرأي العام الدولي لأنها لم تصل إلى أغلب الناس، ولذلك فنادرا ما كانت إسرائيل تتهم في وسائل الإعلام أو منصات التواصل الاجتماعي بأنها نظام «أبرتهايد».

لم توجه تهمة الفصل العنصري لإسرائيل رغم أنها لم تخف ذلك واتبعت سياسة عنصرية واضحة وردد ساستها تصريحات يعترفون فيها بأن دولتهم تطبق نظام «الأبارتهايد» بحذافيره.

في صيف ألفين وثمانية عشر صدق الكنيست على قانون يهودية الدولة الذي يعتبر إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي، ومن مبادئه الأساسية أن ممارسة حق تقرير المصير في دولة إسرائيل ممارسة حصرية للشعب اليهودي.

وفي رسالة نشرها في مارس /آذار ألفين وتسعة عشر كتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو:» إسرائيل ليست دولة لكل مواطنيها بل إنها الدولة القومية للشعب اليهودي وحده».

يعني كلام نتنياهو أن (إسرائيل) ليست دولة الفلسطينيين الذين يعيشون في أراضي ثمانية وأربعين. فرغم أنهم يحملون الجنسية الإسرائيلية فإنهم لا يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها اليهود.

أما الفلسطينيون الذي يعيشون في الأراضي المحتلة في الضفة والقدس وغزة فوضعهم أسوأ لأنهم لا يتمتعون بأي حقوق، وفي نفس الوقت يتعرضون لاعتداءات مستمرة من الشرطة والجيش والمستوطنين. وهكذا يمكن لأي عسكري أو مستوطن أن يطلق النار على أي فلسطيني لأتفه الأسباب فيقتله أو يجرحه دون عواقب تذكر، ويمكن هدم بيوت الفلسطينيين ونزع ملكية أرضهم واعتقالهم سنوات دون محاكمة وتعريضهم لأسوأ صنوف التعذيب.

كل هذا يحدث منذ عقود، ومع ذلك يصر الغرب على اعتبار (إسرائيل) واحة ديمقراطية وسط صحراء استبداد قاحلة.

وهذا ما ترفضه منظمة بتسيلم الحقوقية الإسرائيلية التي يمكنها وضعها من الاطلاع على خبايا الأمور في إسرائيل أكثر من غيرها. في تقرير نشرته في يناير/ كانون الثاني عام ألفين وواحد وعشرين تقول بتسيلم إن كل المنطقة التي تسطير عليها (إسرائيل) داخل الخط الأخضر وفي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة تعمل وفق مبدأ واحد وهو تحقيق تفوق جماعة من البشر هم اليهود على جماعة أخرى هم الفلسطينيون.

تثبت كل هذه التقارير أن (إسرائيل) نظام فصل عنصري « الأبارتهايد « يفوق في بشاعته النظام الذي كان سائدا في جنوب إفريقيا.

في جنوب إفريقيا كان الفصل على أساس العرق أما في (إسرائيل) فإن الفصل يقوم على أساس الدين الذي يرتبط عندهم بالعرق، وإن كان من الصعب علميا إثبات انتماء كل الإسرائيليين لعرق واحد. يعتمد سلوك الإسرائيليين على أحكام تلمودية تعتبر بالنسبة لهم أحكاما مطلقة لا يمكن الطعن فيها بأي شكل من الأشكال، وهي أحكام تفرق بين اليهودي وغير اليهودي، سواء كان فلسطينيا أو غير فلسطيني، وتضمن لليهودي التفوق في كل الأحوال.

في كتابه «التاريخ اليهودي، الدين اليهودي، ثقل ثلاثة آلاف سنة» يظهر الكاتب والناشط الإسرائيلي «إسرائيل شاحاك» الذي توفي عام ألفين وواحد تأثير كتب صنفها علماء دين يهود لتقنين وتصنيف أحكام التلمود على (إسرائيل) والإسرائيليين. ومن هذه التعاليم أنه أثناء الحروب كل من ليسوا يهودا، وبينهم وبين اليهود عداوة، يمكن قتلهم. ويوضح شاحاك أنه، بناء على هذه التعاليم، نشرت القيادة الإقليمية المركزية في الجيش الإسرائيلي التي يشمل نشاطها الضفة الغربية، منذ ألف وتسعمائة وثلاثة وسبعين، كتيبا موجها للجنود المتدينين جاء فيه: «في الحرب عندما يهاجم جنودنا العدو يسمح لهم، بل يجب عليهم وفقا للنظام القانوني اليهودي الكلاسيكي أن يقتلوا حتى المدنيين الطيبين أي المدنيين الذين يبدو من مظهرهم أنهم طيبون»

هناك كثير من التعليمات من هذا النوع في كتب تقنين وتصنيف أحكام التلمود، وهي كتب لا يمكن أن تنتج إلا نظام فصل عنصري، ليس فقط مع الفلسطينيين والعرب بل مع كل من لا يدين باليهودية. وهذا ما يفسر الوحشية التي يعامل بها جنود الاحتلال أهل غزة، وكيف يحتفلون بقتل النساء والأطفال والشيوخ.

بعد طوفان الأقصى وشن (إسرائيل) حرب الإبادة على غزة استغرب كل من فيه ذرة إنسانية كيف يحتفل إنسان بقتل رضيع أو امرأة أو شيخ مسن، لكن الاستغراب يتلاشى عند التعرف على التعاليم الدينية العنصرية التي يؤمن بها هؤلاء الجنود والتي تجعل الإنسانية عندهم تضيق لتقتصر على اليهود وحدهم.

الآن أصبحت هذه الصورة واضحة لدى قطاع واسع من الرأي العام الدولي. أصبح من يملكون الجرأة لتحدي أذرع النفوذ الصهيوني المتشعبة يقولونها بأعلى صوتهم: (إسرائيل) نظام فصل عنصري «أبارتهايد».

أما من لا يملك هذه الجرأة فعلى الأقل أصبح يعرف ما لم يكن يعرفه، وربما يتغير الوضع في المستقبل فيصبح بإمكان جميع من يؤمن بهذه الحقيقة قولها دون خوف، وحينها سيضيق الخناق على (إسرائيل) كما ضاق من قبل عن نظام الأبارتهايد في جنوب إفريقيا ما أدى إلى النتيجة المعروفة.

جنين ورحلة البحث عن دور للسلطة الفلسطينية

معين الطاهر
(القدس العربي)

خطأ آخر ترتكبه السلطة الفسطينية، تتجاوز فيه جميع الخطوط الحمراء التي تجرّم الاقتتال الداخلي وتحرّمه، بعدما حاصرت مخيّم جنين منذ أكثر من أسبوعين، وشنّت حملتها الأمنية عليه، تحت ذريعة ملاحقة "الخارجين على القانون"، و"ضبط الأمن والنظام"، و"إنهاء حالة الفوضى والفلتان الأمني"، لمنع تكرار ما سمّته "سيناريو غزّة"، وكأنّها بهذا الوصف تقدّم للعدو مبرّراً لشنّ حرب الإبادة على القطاع، ولاحقاً على الضفة الغربية. بذلك انتقلت السلطة الفلسطينية من الصمت المطبق، والعجز الذي لازم موقفها منذ بدء "طوفان الأقصى"، إلى محاولة استرداد دورها عبر إقناع إدارة ترامب والحكومة الإسرائيلية بقدرتها على إنهاء بؤر المقاومة في الضفة الغربية، مع وعد بتأهيلها لأداء دور مماثل في غزّة، وهذا يضع السلطة أمام خيارين أحلاهما مرّ كالعلقم أو أشد؛ فهي إن نجحت تكون قد فتحت الباب أمام صراع داخلي مرير يضعفها ولا يقوّيها، ويجعلها بيدقاً بيد الاحتلال، ورهينةً لمخطّطاته وأطماعه، بينما يعزّز فشلها الرؤية الصهيونية بعدم الحاجة إليها بعدما استنزفت دورها، وتوسّع الاستيطان في ظلّها.

منذ بداية حرب الإبادة الجماعية، ساد اعتقاد لدى السلطة أن مدّة الحرب لن تتجاوز بضعة أسابيع، وأن عدم وجودها في القارب ذاته مع حركة حماس سيعيدها إلى غزّة، وشجّعتها على ذلك كلمات معسولة من الإدارة الأميركية عن حلّ الدولتَين، ما لبثت أن تراجعت إدارة جو بايدن عنها بعد موقف بنيامين نتنياهو الرافض لها ولعودة حماس أو عبّاس إلى غزّة.

تغيّر الهدف الأميركي من تمكين السلطة في مواجهة "حماس" وإعادتها إلى غزّة، إلى تأهيلها وإصلاحها، وبعد أن ينجز ذلك خلال أعوام ثلاثة يمكن البحث عن دور لها، متجاهلةً حقيقة أن فساد السلطة وترهّلها يعود أساساً إلى الاحتلال الذي يمسك مقاليد الأمور كلّها، فيمنح من يشاء ويحجب عمّن يشاء.

رفض رئيس السلطة محمود عبّاس المبادرات كلّها، التي دعته إلى تقوية الموقف الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية، عبر الدعوة إلى قيادة فلسطينية موحّدة، وإعادة بناء منظّمة التحرير، وضمّ حركتَي حماس والجهاد الإسلامي إليها، وتشكيل حكومة وفاق وطني، وعقد اجتماع للأمناء العامّين، كما فعل في مواجهة صفقة ترامب نتنياهو، معتقداً أن خلاصه وخلاص السلطة لا يكون إلّا بالتحلّل من كلّ ارتباط مهما كان نوعه، في المعركة الدائرة على أرض فلسطين.

فقد الرئيس دوره مع شعبه في الوقت ذاته الذي فقد فيه تأثيره في الحدث، وحلّ إصلاح السلطة وإعادة تأهيلها ورسم دورها بديلاً من وحدة الأرض الفلسطينية المحتلة والنظام السياسي ودحر الاحتلال.

مع استمرار حرب الإبادة الجماعية، بدأت الدوائر الأميركية والعربية والصهيونية تبحث في ترتيبات ما بعد الحرب، وسط تخبّط إسرائيلي في ما يتعلّق بشكل الإدارة المزمع إقامتها في غزّة، ولكن ضمن ثوابت اعتُبِرت ركائزَ للسياسة الإسرائيلية، مثل إقامة إدارة محلّية تدير شؤون السكّان، مع خلاف على شكل تبعيتها لإدارة عسكرية أو مدنية، واستبعاد السلطة في رام الله وحماس من المشاركة فيها، واستمرار احتلال الجيش الإسرائيلي أجزاءً واسعةً من غزّة، وفصلها عن الضفة الغربية، وعدم السماح باستمرار نظام سياسي فلسطيني واحد في الأراضي المحتلّة منذ عام 1967. فشل الاحتلال في إيجاد إدارة عميلة مرتبطة به، ولم تنجح السلطة الفلسطينية في إثبات حضورها، وأدركت حماس، وسط الضغط الشعبي وحرب الإبادة، أنها لن تتمكّن من الاستمرار في حكم غزّة منفردةً، لكنّ غزّة لن تُحكم من دون مشاركة أو غطاء منها، مهما كان حجمه وطبيعته ورمزيته.

بناء على هذه المعطيات، بدأت السيناريوهات المحتملة تتشكّل، فبرزت فكرة تشكيل قوة عربية ودولية لإرسالها إلى غزّة، لإكمال ما بدأه الجيش الإسرائيلي من تصفية المقاومة ونزع سلاحها، إلى السعي لتشكيل لجنة لإدارة غزّة بمعزل عن حكومة رام الله، تشرف على قوة شرطية لحفظ الأمن، ولها ميزانيتها المستقلّة عن السلطة الفلسطينية، وتتابع مع المانحين عملية إعادة الإعمار، مع أفكار حول تخصيص منطقة واسعة في سيناء، بما فيها مطار وميناء لتشغيل الغزّيين، بحجة مساعدتهم في تأمين عمل لهم في ظروف حياة أكثر إنسانية، إلى أن تُرفَع أنقاض غزّة ويُعاد إعمارها، وهو ما سيستغرق أعواماً طويلةً، الأمر الذي سيقود إلى تهجير نحو مليون فلسطيني من غزّة إلى سيناء، بما يذكّر بمشروع جونستون عام 1955. لجنة إدارة غزّة ستكون بمنزلة "حكومة" موازية لحكومة رام الله، ولا تربطها بها أيّ صلة سياسية أو تنظيمية أو إدارية، تتألّف من شخصيات مستقلّة أو تكنوقراط، لا ينتمون إلى حركة حماس أو إلى السلطة الفلسطينية، وتبدأ عملها في ظلّ الاحتلال.

جوهر فكرة لجنة إدارة غزّة فصلها عن الضفة، لكن دُعاة هذه الفكرة أدركوا أنها لن تحوز الشرعية الكافية لممارسة عملها وأداء مهماتها من دون غطاء سياسي رمزي من حركتَي فتح وحماس، لذلك اقتُرِح تشكيل هذه اللجنة بمرسوم من الرئيس عبّاس، وبغطاء رمزي من حركة حماس، على ألّا يكون أعضاؤها من أبناء الحركتَين، وقد علّق صديق بأن الرئيس (في هذه الحال) سيكون عند توقيعه المرسوم بمنزلة ذكر النحل، ينتهي دوره السياسي بتشكيل اللجنة.

وافقت حركة حماس على المشاركة في اللجنة بعد أن كانت تفضّل المشاركة في حكومة وفاق وطني، استجابة للضغط الشعبي، وللخلاص من حرب الإبادة الجماعية وسياسة التجويع المستمرّة. وفي الأساس، لأن مشاركتها (حتى إن انحصرت في مساهمتها في اختيار أعضائها) تعني إبقاء نافذة مفتوحة لعملها السياسي مستقبلاً، ومقاومة محاولات تصفيتها ودعشنتها.

أمّا الرئيس عبّاس، فاعتبر ذلك مؤشّراً إلى بداية تغيّر في الموقف الأميركي منه، ومن دوره المفترض، لكنّه اعتبره غير كافٍ، ويمكن تطويره نحو دور أكبر ومنفرد، لذا فإنه ما زال متردّداً في توقيع مرسوم اللجنة التي أصبح اسمها "لجنة الإسناد المجتمعي"، على الرغم من الضغوط المصرية، ونجاح الاجتماعات بين حركتَي حماس وفتح في القاهرة، وإعلان حركة حماس أنها تنتظر مرسوم "السيّد الرئيس".

يدرك عبّاس أن توقيعه مرسوم تشكيل اللجنة يعني تشكيل حكومتَين أو إدارتَين متوازيتَين في فلسطين، وأنه لن يكون له أيّ صلة عملية بحكومة غزّة، حتى لو اقتُرح عليه أن يتولّى رئاسة اللجنة أحد المقرّبين منه (زياد أبو عمرو)، كما أنه لا يريد أن يبدو أمام الحكومة الإسرائيلية وإدارة ترامب في المركب ذاته مع حركة حماس، ويعتقد أن التطوّرات السياسية والعسكرية، وفوز ترامب في الانتخابات، وإدراك الإدارة الأميركية أهمّيةَ توفيره غطاءً للجنة إدارة غزّة، سيمكّنه من إقناعها بتسليمه مقاليد الأمور في غزّة والضفة، خصوصاً أنه يدرك أن نجاح فكرة لجنة إدارة غزّة سيشكّل نموذجاً لما يمكن أن تقوم به الحكومة الإسرائيلية مستقبلاً في الضفة الغربية، عبر إنهاء السلطة الفلسطينية، وتأسيس إدارات منفصلة للمدن الفلسطينية، لتحلّ روابط المدن بديلاً من تجربة روابط القرى الفاشلة في منتصف السبعينيّات.

أصاب رئيس السلطة محمود عباس في إدراكه مخاطر لجنة الإسناد المجتمعي بصيغتها الحالية، وفي عدم الانصياع لها، لكنّه ارتكب خطيئة كُبرى في طريقة تصدّيه لها ومعالجة نواقصها. الحلّ الأمثل يكون بتأسيس قيادة موحّدة، وتشكيل حكومة وفاق وطني تضمّ الطيف الفلسطيني كلّه، وتستعيد غزّة بعد دحر الاحتلال، وتنهض بواجبات إغاثتها وإعادة إعمارها، وتُخضِع أيّ لجان تُشكّل في غزّة لولايتها. لكنّ الرئيس اختار طريقاً مغايراً لذلك كلّه، إذ اعتقد أن بإمكانه البناء على الإشارة الأميركية بمنحه دوراً في تشكيل لجنة إدارة غزّة، بإظهار تمايزه، وإشهار خلافه مع المقاومة، ومحاربتها في الضفة الغربية، بدءاً من مخيّم جنين، معتقداً أنه إذا تمكّن من فعل ذلك فسيكون مؤهّلاً، وبشكل منفرد، لإدارة غزّة، إضافة إلى إبعاد فكرة إنهاء السلطة في الضفة الغربية مؤقّتاً.

لكنّه بذلك يغادر قارب الوحدة الوطنية إلى مركب الاقتتال الداخلي، ويخرج من دائرة الانحياز إلى شعبه إلى الانحياز إلى صفّ العدو، المستمرّ في مخطّطاته لضمّ الضفة الغربية، وتهجير ما يمكنه من أهل فلسطين.

إعلام إسرائيلي: الملايين هرعوا للملاجئ 3 مرات بأسبوع جراء صواريخ اليمن

الناصرة/ فلسطين:

قالت هيئة البث الإسرائيلية إن ملايين الأشخاص هرعوا للمرة الثالثة خلال أسبوع إلى الملاجئ، في حين أفاد الإسعاف الإسرائيلي بإصابة 20 شخصا، بسبب التدافع بعد إطلاق صاروخ أطلقته جماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس، أنه اعترض مقذوفا أطلق من اليمن، مشيرا إلى تفعيل صفارات الإنذار في وسط وجنوب إسرائيل "تحسبا لاحتمال سقوط شظايا جراء عملية الاعتراض".

وقال الإسعاف الإسرائيلي إن أكثر من 20 شخصا أصيبوا بسبب التدافع أثناء توجههم إلى الملاجئ بعد إطلاق الصاروخ من اليمن، وإن بعضهم أصيب بحالة هلع، بعد تقارير من خدمة الطوارئ الطبية الإسرائيلية بعدم وقوع إصابات بسبب المقذوف.

كما ذكر جيش الاحتلال -في وقت سابق- أنه تمكن من اعتراض مسيّرة أطلقت من اليمن كانت في طريقها إلى داخل إسرائيل.

ووجه رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة بنيامين نتانياهو أول من أمس، تحذيرا للحوثيين في اليمن بعد إطلاقهم صاروخين الأسبوع الماضي على (إسرائيل)، بما في ذلك صاروخ أوقع 16 إصابة بمركز تجاري في تل أبيب السبت.

كما توعد وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس باستهداف البنى التحتية للحوثيين وقادتهم، قبل أن يضيف "سنفعل بصنعاء والحديدة كما فعلنا بغزة ولبنان وطهران".

ويأتي ذلك، في وقت توعدت فيه جماعة الحوثي باستمرار عملياتها العسكرية ضد إسرائيل ضمن ما تصفه بـ"نصرة غزة" مؤكدة أنها لن تتوقف "إلا بوقف العدوان" على القطاع.

وقد شنت طائرات حربية إسرائيلية ضربات على موانئ وبنى تحتية للطاقة في اليمن عبر سلسلة غارات على العاصمة اليمنية صنعاء ومحافظة الحُديدة المطلة على البحر الأحمر غربي البلاد.

كما بدأت واشنطن ولندن منذ مطلع العام الجاري، شن غارات جوية على مواقع في اليمن، "ردا" على هجمات الحوثيين البحرية، وهو ما قابلته الجماعة بإعلان أنها تعتبر كافة السفن الأميركية والبريطانية ضمن أهدافها العسكرية.

للمرة الثالثة ولمدة 6 شهور..

الاحتلال يُجدد اعتقال النائب خالدة جرار إداريا

رام الله/ فلسطين:

جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الاعتقال الإداري للنائب في المجلس التشريعي، خالدة جرار، للمرة الثالثة على التوالي.

وقال مكتب "إعلام الأسرى" الحقوقي، في تغريدة له عبر منصته على "تيليغرام"، إن محكمة الاحتلال جددت الاعتقال الإداري للأسيرة النائب خالدة كنعان جرار، من مدينة البيرة، وسط الضفة الغربية، لمدة 6 شهور إضافية.

ونوه "إعلام الأسرى" إلى أن تمديد اعتقال الأسيرة "جرار" إداريًا، اليوم، يأتي بعد أقل من 24 ساعة على تجديد العزل الانفرادي بحقها لشهر إضافي.

وسبق أن أشارت مؤسسات الأسرى إلى عزل إدارة سجون الاحتلال منذ أغسطس/ آب المنصرم، الأسيرة والناشطة الحقوقية والقيادية خالدة جرار في زنزانة انفرادية في عزل سجن "نفي تيرتسيا" في ظروف قاسية وصعبة جداً.

وأعادت قوات الاحتلال اعتقال "جرار" يوم 26 ديسمبر 2023، عقب اقتحام منزلها في مدينة البيرة، وسط الضفة الغربية، وجرى تحويلها للاعتقال الإداري، وكانت محتجزة في سجن "الدامون" إلى جانب الأسيرات، إلى أن نُقلت إلى العزل مؤخرا.

"سرايا القدس" تُفجّر منزلا بـ 12 جنديا إسرائيليا شمال قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

كشف الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، "سرايا القدس"، النقاب أمس، عن كمين أوقع في قوة إسرائيلية قوامها 12 جنديًا في منطقة "العزبة" غربي بيت حانون، شمالي قطاع غزة.

وقالت "السرايا" في بلاغ عسكري، إن مجاهديها، وبعد أن عادوا من خطوط القتال شمال قطاع غزة، أبلغوا عن إيقاعهم مساء الأحد الماضي، قوة مشاة إسرائيلية قوامها 12 جندياً في كمين محكم. وأوضحت أن مجاهديها فجّروا منزلًا تحصنت بداخله القوة الإسرائيلية في منطقة العزبة غرب بيت حانون. منوهة إلى أنه "تم تفخيخ المنزل مسبقاً بعدد من العبوات المضادة للأفراد".

وأكملت سرايا القدس: "فور وصول قوات النجدة إلى مكان الكمين فجّر مجاهدونا عبوة ثاقب بآلية عسكرية من نوع ميركافاة".

وأضافت "السرايا" في بلاغ آخر: "نخوض اشتباكات ضارية، من نقطة الصفر، بالأسلحة المتوسطة والقذائف المضاد للأفراد مع جنود الاحتلال المتحصنين في أحد المنازل بمنطقة عبد الدايم، غرب بيت حانون شمال قطاع غزة".

وفي وقت سابق، أعلنت "سرايا القدس" عن قصف مجاهدي "القوة الصاروخية" في السرايا مستوطنات "غلاف غزة"، برشقة صاروخية من قلب محاور التوغل شمال قطاع غزة.

المحرر الشحاتيت.. يصارع الألم بسبب التعذيب والإهمال الطبي

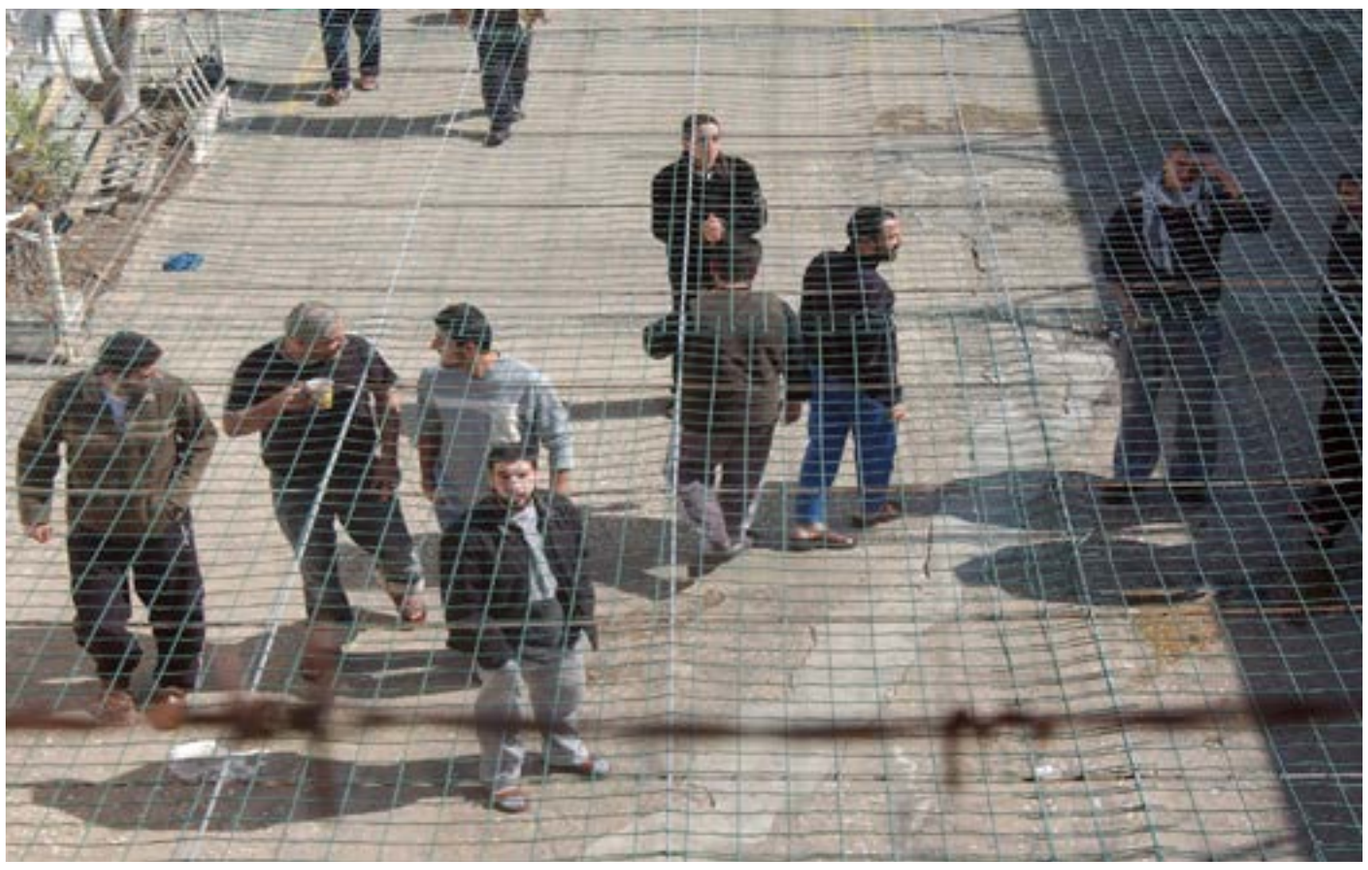

الخليل- غزة/ فاطمة حمدان:

لم يكن الاعتقال الأخير للأسير المحرر مشير الشحاتيت يشبه أي اعتقال سابق في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فقد ذاق صنوفًا من التعذيب الجسدي والنفسي، أدت إلى تدهور وضعه الصحي ليخرج من المعتقل في حالة يرثى لها، متنقلًا بين المستشفيات، أملا في أن يجد علاجًا ينهي معاناته.

الاعتقال الأصعب

فمنذ اعتقاله في ديسمبر من عام 2022، عانى الإهمال الطبي، ما أدى إلى انفجار في الأمعاء، الأمر الذي أدى إلى إجراء ثلاث عمليات جراحية داخل المعتقل، قبل أن يتم الإفراج عنه.

تقول زوجته مروة التلاحمة: "لم نتوقع أن يعاودوا اعتقاله، فقد كان جسمه مليئًا بـ(البرابيش) ويقوم بالإخراج عن طريق أكياس بلاستيكية، كان في حالة صحية صعبة".

وتضيف: "وإثر اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر الماضي عانى زوجي وزملاؤه الأسرى صنوفًا من العذاب لم يمروا بها من قبل بهذه القسوة والاستمرارية، فرغم أن هذا الاعتقال الثامن الذي خضع له، لكنه كان الأكثر صعوبة وألمًا".

فقد انقطعت أخباره عن أسرته، ولم يعرفوا شيئًا عنه سوى من زيارات المحامين التي تتم بـ"شق الأنفس" أو ممن يخرج من المعتقل، إذ اعتُقل إداريًا قرابة العامين، دون أن يُسمح لأسرته بزيارته ولو لمرة واحدة".

ولم يكن لدى العائلة أمل بأن يتم الإفراج عنه، فرغم أن محكمة الاحتلال قضت بالإفراج عنه منذ اللحظات الأولى لاعتقاله، لصعوبة وضعه الصحي، لكن النيابة استمرت في اعتقاله، في ظروف صحية بالغة السوء، أقل ما يقال عنها أنها "غوانتنام".

فلم يشعر الشحاتيت ومن حوله من الأسرى بالراحة أو الدفء أو الشبع، وقطعهم الاحتلال عن محيطهم الخارجي، فلم يكونوا يعرفون أي شيء عن أهاليهم أو ما يدور في مدنهم وقراهم، تضيف التلاحمة.

ولا يتوقف التغول لدى الاحتلال عند هذا الحد، فقد كان يمارس بحق الأسرى تعذيبًا شديدًا، خاصة بالضرب على الرأس، وضرب المرضى على المناطق المصابة، "خرج مشير بوضع مأساوي، فقد كانوا يضربونه بشدة على منطقة البطن، حتى أن جزءًا من أمعائه الدقيقة أصبحت خارج بطنه بسبب التعذيب".

وكون الجزء المتدلي من الأمعاء خارج البطن مصاب بالتهابات شديدة وقيح، فإن الأطباء في خارج المعتقل حتى اللحظة لم يجدوا حلًا لوضعه الصحي الصعب، "منذ أفرج عنه، ونحن نتنقل بين المراكز الصحية والمستشفيات بحثًا عن حل يخفف آلامه، ويوقف تدهور وضعه الصحي".

فقد كانت ظروف الاعتقال غاية في الصعوبة، حتى أن مشير فقد أربعين كيلو جرامًا من وزنه، حتى أنهم حرموه من "أكياس الإخراج" التي لا يستغني عنها، "لقد كان يصارع الألم والموت هو وبقية الأسرى، فكثير منهم أصيب بارتجاج في الدماغ، وتكسير في العظام، بسبب الضرب العنيف والمتواصل".

الستيني "خضر".. مريض غسيل كلوي يصارع من أجل البقاء في غزة

غزة/ جمال محمد:

تحت أشعة الشمس الحارقة، يتكئ عزيز خضر، الستيني الذي يحمل آلامه وحسراته، على نجله شادي، ليشق طريقه بصعوبة بين أكوام الرمل والركام المتناثر في مجمع الشفاء الطبي، وصولًا إلى قسم الكلي الاصطناعية.

وكل خطوة يخطوها الستيني خضر، تكاد تكون رحلة شاقة، حيث يتوقف ليلتقط أنفاسه بصعوبة، وعلامات الحزن والقهر تنعكس على وجهه.

يتلفت خضر، يمينًا ويسارًا، مشاهدًا الدمار الذي خلفه الجيش الإسرائيلي خلال اقتحامين متتاليين لمجمع الشفاء الطبي، حيث دمر في المرة الأولى عددًا من أبنيته، وفي الثانية دمره بشكل كلي، وجعله غير صالح لاستقبال المرضى.

مجازر إسرائيلية

ويحمد خضر، الله عز وجل، أنه وعائلته، تمكنوا من الخروج من منزلهم في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، بسلام، بعد أن دمرت صواريخ الاحتلال منزلهم المكون من ست طبقات، ما أسفر عن استشهاد شقيقه، و12 فردًا من عائلته.

ويقول "شادي" الذي يرافق والده، نأتي مرتين في الأسبوع إلى ما يسميها "رحلة العذاب" لإجراء عملية الغسيل الكلوي.

ويضيف خضر: كان والدي يتلقى العلاج ثلاث مرات أسبوعيًا، في مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع، لكن الاحتلال حاصر المستشفى ودمره، ونزحنا من هناك بفعل الحرب والمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق شعبنا، ما زاد من معاناته.

ويرى أن تقليص جلسات الغسيل الكلوي إلى مرتين بالأسبوع، ولثلاث ساعات، بدلًا من ثلاث مرات، وبواقع 4 ساعات للجلسة الواحدة، بسبب نقص الوقود والأدوية، وتعطل العديد من ماكينات الغسيل بعد أن أحرقها جيش الاحتلال، ودمر جزءًا من القسم، ما اضطر والدي للتكيف مع الوضع الجديد.

ويستقبل قسم الكلى الاصطناعية في مجمع الشفاء الطبي، 67 مريضاً أسبوعيًا، بواقع 25 حالة يوميًا.

ويعد قسم الكلى الاصطناعية، هو الوحيد في مدينة غزة، وشمالي القطاع، الذي يعمل بعد تدمير جيش الاحتلال للمستشفيات الأخرى، وأجبر العديد من سكان الشمال والمرضى على النزوح إلى غزة، بفعل المجازر التي ترتكب هناك.

وبعد محاولات عدة، تمكنت وزارة الصحة في غزة، بالتعاون مع المؤسسات المعنية من تشغيل جزء من قسم الغسيل الكلوي، بعد أن خرجت المنشآت الصحية في شمالي القطاع عن الخدمة، بسبب توغل الجيش الإسرائيلي هناك، وتدمير جميع المرافق الصحية.

وأردف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه: "نحن هنا لنساعد المرضى، لكننا نشعر بالقلق من عدم قدرتنا على الاستمرار، لشح الوقود، وخشيتنا من تعطل أجهزة الغسيل الكلوي، وعدم القدرة على صيانتها، بسبب الأوضاع الراهنة.

تمثل قصة الستيني خضر، صورة حية لمعاناة الفلسطينيين في قطاع غزة، خاصة المرضى الذين يصارعون من أجل البقاء على قيد الحياة في هذه الظروف القاسية.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 23 جمادي الآخر 1446هـ 25 ديسمبر/ كانون الأول
Wednesday25 December 2024

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الزراعة: حرب الإبادة تُلحق خسائر فادحة بالثروة الحيوانية في غزة

غزة/ صفاء سعيد

كشف مسؤول فلسطيني عن خسائر فادحة لحقت بقطاع الثروة الحيوانية في قطاع غزة، من جراء حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من عام.

وقال محمد أبو عودة، الناطق الإعلامي باسم وزارة الزراعة في غزة، إن القيمة الإجمالية لإنتاج الثروة الحيوانية قبل الحرب انخفضت بشكل حاد بنحو 232 مليون دولار، ما تسبب في أزمة غذائية واقتصادية.

وأوضح أبو عودة لصحيفة "فلسطين" أن القصف الإسرائيلي أدى إلى تدمير 90% من مزارع الدواجن، ونفوق أعداد كبيرة من الطيور والحيوانات، بالإضافة إلى تدمير كامل لقطاع النحل.

وأضاف أن الوزارة سجلت نفوق 60 ألف رأس من الأغنام والماعز، وتدمير 90% من مزارع العجول في غزة، لافتًا في الوقت ذاته إلى تدمير كامل لقطاع النحل، بما يشمل 20 ألف خلية كانت تنتج 250 طنًا من العسل سنويًا.

وأشار إلى أن نقص الأعلاف ومستلزمات الإنتاج، وتدمير البنية التحتية، مثل آبار المياه وشبكات الكهرباء، زاد من تفاقم الأزمة.

وناشد أبو عودة المجتمع الدولي بتقديم الدعم اللازم لإعادة تأهيل القطاع الزراعي في غزة، وتوفير مستلزمات الإنتاج، بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي لسكان القطاع.

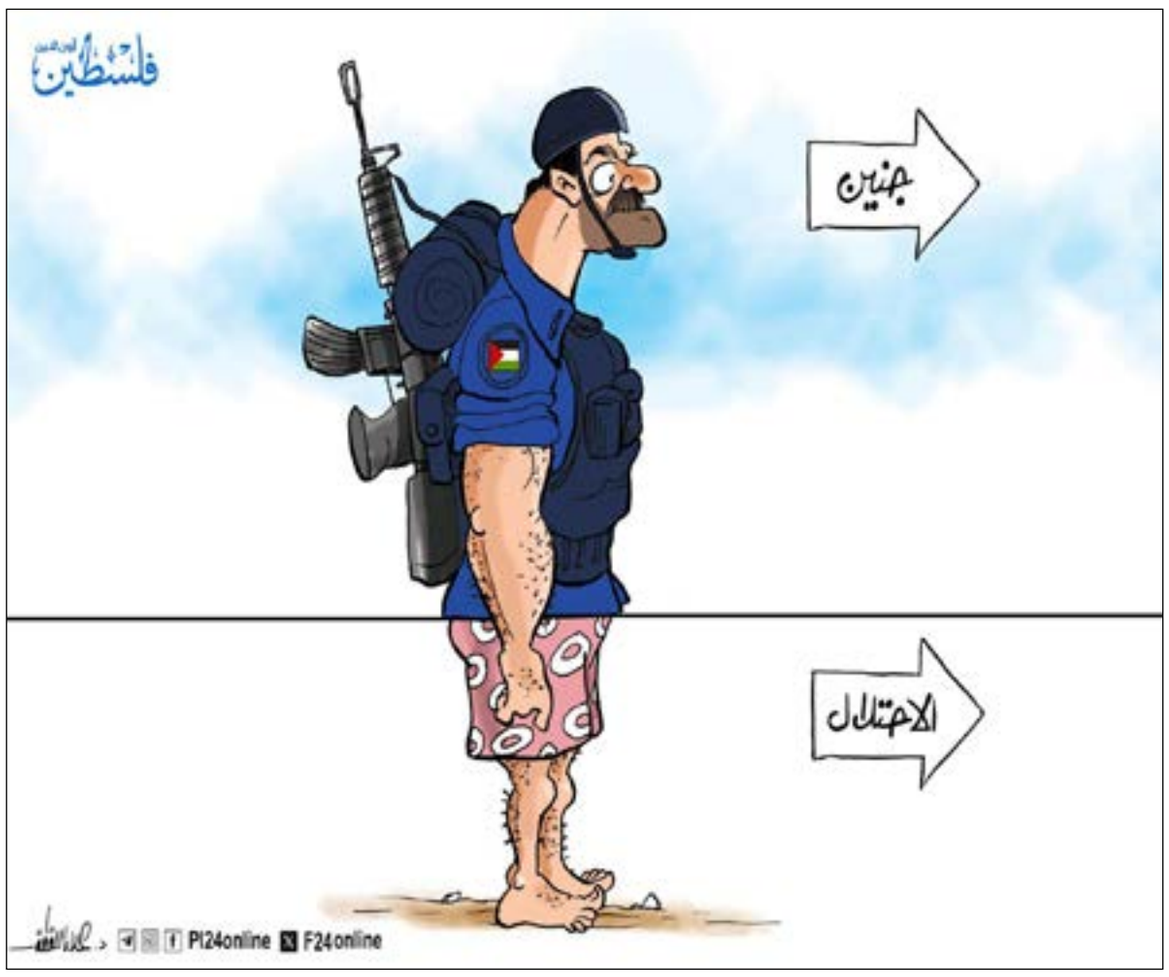

مركز حماية الصحفيين: (إسرائيل) تسكت أصوات صحفيي غزة بـ"جرائم حرب"

غزة/ فلسطين:

أكد مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) أن الجيش الإسرائيلي يرتكب جرائم "حرب ممنهجة" باستهداف الصحفيين في قطاع غزة، محطماً بذلك جميع الأرقام القياسية لضحايا الحروب في التاريخ الحديث.

ووثق المركز في بيان له أمس، استشهاد 66 صحفياً فلسطينياً في هجمات الجيش الإسرائيلي خلال عام 2024 الجاري، إضافة إلى إصابة المئات واعتقال عشرات آخرين، مشيرًا إلى أن هذه الجرائم تشمل استهداف المنازل، مما أدى إلى استشهاد أفراد عائلات الصحفيين وأقاربهم.

وشدد المركز على أن هذه الجرائم تأتي في إطار حملة ممنهجة تهدف إلى إسكات صوت الإعلام الفلسطيني ومنع العالم من الاطلاع على حيثيات وتفاصيل جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل.

ووفق بيان المركز فإن هذه الانتهاكات تمثل خرقاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، الذي يكفل حرية الرأي والتعبير وحق الصحفيين في أداء عملهم بحرية وأمان، كما أنها تتعارض بشكل صارخ مع القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، اللذان يكفلان حرية الرأي والتعبير وحق الصحفيين في أداء عملهم.

ويذكر المركز بأن استهداف الصحفيين يعد انتهاكاً جسيماً لاتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولاتها الإضافية، والتي تحمي المدنيين، بما فيهم العاملون في المجال الإنساني والإعلامي، أثناء النزاعات المسلحة.

وجدد مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين التأكيد أن استمرار المجتمع الدولي في الصمت إزاء هذه الجرائم يشجع إسرائيل على مواصلة انتهاكاتها، ويقوض الثقة في النظام الدولي لحماية حقوق الإنسان.

عائلة الصعيدي.. ضحايا قصف استهدف فرحتهم في زيارة عائلية

غزة/ هدى راغب:

في لحظة من الفرح والطمأنينة، كان من المفترض أن تكون زيارة عائلة حميد الصعيدي إلى بيت خالهم لحظة سعيدة، لكنها تحولت إلى كارثة إنسانية مروعة، غيرت حياتهم إلى الأبد.

في الواحد والعشرين من شهر أغسطس/آب العام الجاري، شعرت زوجة حميد أن الوضع أصبح هادئًا، وقررت الذهاب لزيارة شقيقها برفقة أبنائها الخمسة، بعد أيام طويلة من القصف المتواصل على منطقتهم في مخيم المغازي، وسط قطاع غزة، آملين بقضاء وقت هادئ يكسر الخوف في قلوبهم.

يقول الصعيدي: "إلا أن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن، ففي لحظة غير متوقعة، تعرضت المنطقة التي كانوا يتواجدون فيها لقصف عنيف، ما أدى إلى استشهاد زوجتي وأربعة من أبنائي، ونجت طفلتي يافا التي لم يتجاوز عمرها 7 سنوات من القصف بأعجوبة، لكن أضرار الحرب تركت بصمات على حياتها وحياة شقيقتيها التوأم لميس وتسنيم المصابتين بمرض التوحد".

يافا، الطفلة الجميلة التي تحاول بذاكراتها الصغيرة أن تتناسى تفاصيل ذلك اليوم، فقدت أمها وإخوتها في لحظة واحدة. "كان كل شيء هادئًا ثم فجأة، انفجرت السماء"، وفق حديثها. فقد اضطرت للمشي مسافة بعد أن طالت الحروق أجزاء مختلفة من جسدها لتجد من ينقذها. فالقصف دمر كل شيء من حولهم، وأصبحت الحياة بالنسبة لهذه الطفلة مليئة بالفراغ والخوف. "سمعت أصوات الانفجارات، وكانت الأرض ترتجف تحت قدميّ والخوف يهز قلبي، فلم أكن أعرف ما الذي يحدث"، تقول بنبرة محطمة.

أما الصعيدي فلم يكن يعلم ما حل بعائلته في بداية الأمر، وأثناء متابعته للأحداث قرأ خبرًا عن قصف إسرائيلي في المنطقة التي ذهبت إليها عائلته لزيارة أقاربهم، وحينها تداول المتابعون عن استهداف لعائلة زوجته "أبو هدروس". فلم يصدق الخبر، وتسلل الخوف إلى قلبه محاولًا تهدئته باتصال على زوجته التي لم يجد منها إجابة، فهاتَفَ شقيقها ليخبره باستشهاد زوجته وأربعة من أبنائه. فوقع الخبر على مسامعه كالصاعقة.

يتابع حديثه بحزن: "ليس من السهل تجاوز وجع الفقد، خاصة عندما تتحدث عن غالبية أفراد العائلة، فحتى هذا اليوم لا تزال زوايا البيت، وملابسهم تذكرني بهم، وبأحاديثهم، ونقاشاتنا وضحكاتنا سويًا".

ويصف أن ابنه محمد، البالغ من العمر 13 عامًا، والحافظ لكتاب الله، كان بمثابة "ذراعه الأيمن". فكان كثيرًا ما يعينه في تقديم الرعاية لشقيقتيه التوأم عند غياب أمه عن البيت، ليقدمها دون شعور بالعبء أو المعاناة. وفترة الحرب كان يستثمر وقته في مراجعة القرآن. فقبل استشهاده بأيام قليلة سمَّع له سورة آل عمران والنساء.

ويقول: "حتى طفلتي يافا، التي أجد بملامحها وتصرفاتها وطريقة حديثها خليطًا بين والدتها وأشقائها، تُلح علي الذكريات كلما رأيتها وتبادلنا الحديث، بينما هي تحاول أن تكمل حياتها رغم أوجاعها، باحثة عن بيئة آمنة".

أما التوأمان لميس وتسنيم، اللتان تبلغان من العمر 15 عامًا وتعانيان التوحد، فلم تتمكنا من التعبير عن وجع فقدانهما لوالديهما، وهما في أمس الحاجة إلى رعاية وحماية أكثر من أي وقت مضى، في ظل أجواء الحرب والقصف المستمر، حيث أصبح العالم الذي تعيشان فيه أكثر صعوبة وألمًا في ظل عجز العالم من حولهما عن فهم حاجتهما الخاصة وسط هذه الظروف القاسية.

وبعد الحادثة، يشير الصعيدي إلى أن لميس وتسنيم تعيشان في حالة من الفوضى النفسية، حيث لا تعيان تمامًا ما يحدث حولهما، خاصة في ظل ضعف تواصلهما مع عالمهما الخارجي الذي كان محاطًا بالحب والرعاية. أصبح الآن مليئًا بالخوف والحيرة.